رؤية خزفية معاصرة للقيم الايقاعية المختلفة للطبيعة النباتية

A Contemporary Ceramic View of the Rhythmic Values of the nature of Plants

ا.م.د / رانيا رجب محمود حسان

استاذ مساعد بقسم التعبير المجسم – تخصص خزف كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

Assist.Prof.Dr. Rania Ragab mahmoud Hassan

Assistant Professor in the Department of Embodied Expression - Specialization in the Faculty of Art Education - Helwan Universit

dr.raniaragab2010@gmail.com

الملخص

التأمل في ملامح الطبيعة متعة لكل إنسان ،فمجال الطبيعة مصدر إلهام دائم ومتجدد للفنان الخزاف بشكل خاص ، والأشجار هي إحدى أشكال الحياة النباتية ، وهي المصدر الأول للأكسجين على الأرض ، فنتيجة البناء الضوئي تُنتج الأشجار كميات هائلة من الأكسجين ، وهي مصدر صناعة الأوراق ومسكن للعديد من الحيوانات ، في جوفها، أو على أغصانها، وتلطِّف الجو وتوفر ظلاً كافياً لمعادلة الطقس وتقليل الحرارة و هي مصدر جمالي ومريح للأعصاب، وتقلل من التلوث البيئي. يهدف البحث التطبيقي الحالي إلي محاولة تحليل و ابراز جماليات القيم الايقاعية للأعمال الخزفية المستوحاة من مراحل نمو الاشجار المنفذة بفرض أن الشكل الخزفي يحمل عددا من الإمكانات الفنية التي تنشئ لنا دلالات جمالية يتم ادراكها من خلال لغة الشكل و **ذلك وفق النقاط التالية:**

1. استحداث موضوعات و أفكار مغايرة لما هو سائد عن طريق الرؤية التأملية لمراحل نمو الشجرة
2. تحقيق القيم الجمالية الايقاعية في الاعمال الخزفية المنفذة المستوحاة مراحل نمو الاشجار
3. استخلاص الصياغات الانشائية و التقنية والتعبيرية للإيقاع من خلال تحليل الاعمال المنفذة للباحثة.
4. الكشف عن جماليات الايقاع الشكلي و اللوني و الحركي كعلاقة تبادلية متغيرة مع الشكل الخزفي

الكلمات المفتاحية:

القيم الايقاعية – الرؤية التأملية - مورفولوجيا النبات

Abstract

Source of inspiration, especially for ceramic artists. Trees are an important element of nature. They constitute one form of plants life on earth. Their significance emanate from the fact that they are a main source of oxygen. They are one of the sources of man's relief. Moreover, their shadow alleviates the heat of the sun. One more important feature of trees is that they decrease environmental pollution.

So, this paper attempts to highlight the aesthetic values of ceramic works inspired by the various stages of tree growth and how beneficial it is not only for man, but also for animals, birds, and the environment as a whole.

Ceramic artists focus on the language of the form of the ceramic works through:

1. Creating topics and ideas different from what is prevalent through a contemplative vision of the stages of tree growth

2. Achieving rhythmic aesthetic values in the executed ceramic works inspired by the stages of trees growth or the overall shape of the tree.
3. Extracting the structural, technical and expressive formulations of percussion by analyzing the works carried out by the researcher.
4.Revealing the aesthetics of formal, chromatic, and kinetic rhythm as a changing interchangeable relationship with the executed ceramic form.

Keywords
Rhythmic Values ،Contemplative Vision ،Plants Morphology

المقدمة
للتأمل فى ملامح الطبيعة متعة لكل إنسان ، ومنبع لا ينضب للرؤية ، فمجال الطبيعة مصدر إلهام دائم ومتجدد للفنان الخزاف بشكل خاص وله أوجه وزوايا عديدة ، لذلك من الصعب تجاهل التفكير فى أرقى العلاقات و التكوينات الجمالية للطبيعة ، فمجال الطبيعة ليس له حدود ، ويختلف تأثيره على الناس بحسب طبيعة كل إنسان وميوله .
وبالتالى أصبح الفن التشكيلي بمثابة الفكر و الجهد الذهنى و العلم القائم على دراسة مباديء تصميم الظواهر الطبيعية المرئية المحسوسه للأشياء أو الغير مرئية في الطبيعة ، والخزف بوصفه فن الانسان الاول بجذوره الممتده في عمق التاريخ ، تأثر بكل ما حوله وله من التقنيات ما يجعله مميزا علي صعيد الخامة إذ أنها جمعت كل فروع الفن التشكيلي من (نحت و رسم و تصميم) ليتشكلا على سطحها ، فالخزف له خصوصية التصميم لا بوصفه فناً نفعياً بل بكونه فن يحتضن الفنون عبر جدلية الحرفة و التشكيل و العلم ، فالتداخل وإستضافة فن اخر ما هو إلا تعبير عن الحاجة الملحة للتحديث في الافكار ، ودعوة للتغيير ، فالتبادل الفني بين الخزف و المجالات الاخرى سرعان ما يؤسس كياناً مستقلاً يجعل من فن الخزف مضيافا لغيره من الفنون . من تأملات الطبيعة للباحثة هذه المعجزة الكونية للنباتات اشكاله والوانه و مراحل نموه وتسأولات لا حصر لها عن هذه المملكة الغنية التي حبانا بها الله و منها مثلا ، الضوء أم الجاذبية؟،هل للنبات عقل باطن يتحكم في اتجاه نموه ، الشفرة الوراثية الموجودة في هذا الجزء الصغير المتمثل بالبذرة كيف يحمل كل هذه الصفات و يتحكم في حياة الشجرة لسنوات وسنوات ، كما لفت نظر الباحثة المراحل المتنوعة في نمو الشجرة والتي تبدأ حياتها من البذرة وتمر بالكثير من المراحل حتي تصل إلى آخر مرحلة وهي التدهور والموت، وترى الباحثة ان التأمل في كل مرحله لها جمالياتها التشكيلية المختلفة التي يمكن الاستلهام منها لاثراء الاشكال الخزفية وخاصتا القيم الايقاعية المتنوعة المثمثله في الايقاع الشكلي أو اللوني ، ففيها جملة من الجماليات التي لا يمكن حصرها .

مشكلة البحث
لاحظت الباحثة أن تناول الإيقاع كأحد القيم الجمالية للشكل الخزفي المعاصر ربما لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسة – بالرغم من أهميته- في إبراز جماليات الشكل تشكيلياً وتعبيرياً ، فالإيقاع يظهر في الخط و الشكل واللون والملمس ، والفنان الخزاف يستخدمه لتأكيد التوازن وتحقيق التناسب و الانسجام والوحدة في اشكالة الخزفية فيستعين بأساليب التكرار والترديد والتناظر والترتيب فنجاح ذلك يمكن ان يحقق إيقاعاً جمالياً أو يشكل نمطاً زخرفياً ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في : **كيف يمكن الإستفادة من النظم الإيقاعية المختلفة للطبيعة النباتية في ضوء نظرية محاكاة الطبيعة ودراسة مورفولوجيا النبات في انتاج أعمال خزفية معاصرة .**

أهداف البحث

يهدف البحث التطبيقى الحالي إلي محاولة تحليل و إبراز جماليات القيم الايقاعية للأعمال الخزفية المستوحاة من مراحل نمو الاشجار بفرض أن الشكل الخزفي يحمل عددا من الإمكانات الفنية التى تنشيء لنا دلالات جمالية يتم ادراكها من خلال لغة الشكل و ذلك **وفق النقاط التالية** :

1. إستحداث موضوعات و أفكار مغايرة لما هو سائد عن طريق الرؤية التأملية لمراحل نمو الشجرة.
2. تحقيق القيم الجمالية الإيقاعية في الأعمال الخزفية المنفذه المستوحاه من مراحل نمو الأشجارأو الهيئة الكلية لشكل الشجره
3. الكشف عن جماليات الايقاع الشكلي و اللوني و الحركي كعلاقة تبادلية متغيرة مع الشكل الخزفى المنفذ .
4. التأكيد علي القيم الجمالية الناتجة من الحركة المنتظمة والعشوائية للنباتات وخاصتاً الأشجار برؤية خزفية معاصرة .
5. الكشف عن بعض الحلول الجمالية لفكرة التوالد والنمو بالنظم الايقاعية للنباتات برؤية خزفية جديدة ومعاصرة .
6. تسعى هذه الدراسة التطبيقية إلى لأستدلال بإتجاه التصميم البيوميمكري القائم علي محاكاة النظم الايقاعية في الحياة النباتية كبعد جمالي لطرح رؤية جديدة وإستحداث أعمال خزفية ذات تأثيرات ملمسيه حسية وبصرية مختلفة و إيقاعات شكلية متوالدة.

منهج البحث

إتخذت الدراسة المنهج التجريبي الوصفي التحليلي كوسيلة بحثية للتعرف علي خصائص وسمات جماليات الإيقاع في الأعمال الخزفية المستوحاة من المملكة النباتية .

حدود البحث

تحليل الأعمال الخاصة بالباحثة من حيث القيم الايقاعية المتنوعة في الاشكال النباتية وإنعكاسها علي الاعمال الخزفية المعاصرة والذي تم عرضها من خلال معرض **(حكاية شجرة)** المقام قاعة مركز طلعت حرب الثقافي – صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة - القاهرة - في الفترة من ٢يوليو: ٧يوليو ٢٠٢٢ م

أهمية البحث

الحياة كالفن تقوم على الإيقاع والتوافق ، ويدرك الإنسان إيقاعها وتوافقاتها من خلال الفن ، فالفنان ببصيرته النافذة يفتح عينه على الإيقاعات والتوافقات التى يكشفها حينما يتأمل الحياة و الطبيعة وقد أشارت العديد من الدراسات والبرامج فى مجال بناء مناهج التربية الفنية إلى ضرورة التعرف على الصفات الأساسية للطبيعة من حولنا كأحد الركائز الأساسية عند بناء مناهج التربية الفنية ، باعتبار أن مشاهدة الطبيعة وتأملها يساعد الطلاب في المعرفة الفنية والنقدية معرفة تمكنهم من إدراك ما يتضمنه من قيم فنية وما تقدمه من حلول لكثير من المشكلات الفنية, و التجربة التطبيقية الحالية .تركز على الجمال الذى ينتج من الايقاعات المختلفة لأجزاء النبات من شكل البذرة و حتي الانبات و تمام النمو برؤية خزفية للباحثة تحاول من خلالها محاكاة النظم الايقاعية لطبيعة الشجرة بكوينات تعكس إحساسها بنضارة و نقاء النبات ،من خلال شكل البذرة وصولاً لتشابكات فروع الاشجار ، فجمال الطبيعة من رؤية الباحثة يكمن في الإحساس بروح الطبيعة وتجلياتها الصادقة التلقائية ، دون تدخلات ادمية للتنسيق و التنظيم .

فروض البحث

تشتمل مملكة النبات علي عناصر متنوعة تنتظم بأشكال إيقاعية مختلفة والتي تعتبر مصدراً هاماً يضفى قيماً جمالية عالية في الأعمال الخزفية المعاصرة .

-الخزف المعاصر يحمل العديد من القيم الجمالية الإيقاعية التي تثري أسطح أشكاله .

تحديد المصطلحات

القيم االجمالية: Aesthetic Values

الصفة التي تجعل الشيء مرغوباً فيه، وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله يستحق التقدير ،فهي مصطلح فلسفي يتأرجح بين المادي والملموس، وبين الغموض والوضوح وتظهر في عناصر العمل الفني مثل الخطوط والألوان والضوء والظل وغيرها وهي القيم الحسية ،و لكي ندرك هذه القيم علينا مراعاة الأسس والمعايير التالية:

١- معرفة لغة الفن التشكيلي (الخط، اللون.. الإيقاع، الوحدة..) بشكل عميق.

٢- الوعي بأهمية الجمال في تشكيل العمل الفني وتفاوت مفاهيمه عبر العصور.

٣- مدى إرتباط الفن بمشكلات الفرد النفسية وظروفه وعلاقة ذلك بالمجتع خلال الأزمنه والحضارات المتعددة.

٤- فلسفة الفن المرتبطة بفلسفة العصر وارتباطه بالعمل الفني والمواد والخامات المستخدمة وعلاقة ذلك بالإبداع.

الإيقاع :

يمكن تعريف الايقاع بالنقاط المختصره التالية :

- تعني التردد المتناغم لظاهرة ما ترديداً مهما إختلف فى إرتفاعه أوإنخفاضه في إتساعه أو ضيقه ، في عمقه أو سطحيته،نلمح سماته من خلال تكراره المتناغم

- الإيقاع فى الفن التشكيلي يعني تكرار أي عنصر من عناصر الشكل المتماثلة ، كتكرار وحدة ، وما يقع بين كل وحدة وأخرى من مسافة تسمى فاصل وهناك أمثلة لا حصر لها من الإيقاعات فى العناصر توزيع مساحات أوراق الشجر على الفروع **(محمودالبسيوني ١٩٨٤، ١٥)**

- تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وقد يكون هذا التنظيم لفواصل بين الاحجام أو الألوان .

- الاستمرار الناتج عن تكرار عناصر من أجزاء متشابهة ، وأن أهمية الإيقاع مبنية على قيمة التبادل بين التوتر والاسترخاء ، والعمل والراحة ، والمشي والنوم .. الخ

- مصدر لحيوية التصميم وجمالياته بما يثيره من أنماط متغيرة للحركة ، ومظهر من مظاهر القيمة الطاقية فى الوجود أو سبباً أساسياً من أسباب فاعليات التأثير الإدراكي فى المشاهد ، لإدراك الوحدة بين الأجزاء وإدراك التوازن بين الطاقات الكامنة فى العناصر المنشئة للتصميم .

- عنصري الإيقاع الأساسية هما المكان والزمان وهما شيئان لا سبيل إلى تفريقهما ويؤكد أن الإيقاع فى الصورة هو تكرار للمساحات التى تكون الوحدات ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافة تعرف بالفترة وللإيقاع عنصرين ، الوحدة عنصر إيجابي ، والفترات عنصر سلبي .

- يعبر الإيقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الأشكال بغير آلية باستخدام العناصر الفنية كالخط والشكل واللون وملامس السطوح .

- يعرف الإيقاع بالفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للإنتقال من لون إلى لون أو من شكل إلى شكل فهو فترات ووحدات تتكرَّر ضمن نظام معين للإيقاع عنصرين أساسين هما (عبد الفتاح رياض ١٩٧٣-، ٩٥:٩٧) :

أ- **الوحدات Units** وهي الأشكال الرئيسية أو العنصر الأيجابي .

ب-**الفترات Intervals** وهي المساحات بين الفترات أو العنصر السلبي .

وتعتبر التعريفات السابقة قائمة على جانب من جوانب الإيقاع ، وهو الإيقاع المتكرر ، إلا أن الإيقاع والنظام الإيقاعي له وسائل أخرى غير التكرار مثل (الترديد والحركة والتباين .. الخ) و الفنان يستفيد بأساليب الإيقاع والتنظيم من أجل فرض ضرب من الوحدة عن طريق تحقيق إيقاع خاص فى عمله الفني ، وهنا يجئ التكرار والترديد والتماثل والتناظر فتكون جميعاً بمثابة ظواهر فنية على إبراز الإيقاع والذي تتحقق من خلاله وحدة العمل الفني والإيقاع يتواجد حينما يحاول الفنان أن يحقق الوحدة والاتزان والتعادل فى تصميماته ، ويعبر الإيقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرارالأشكال باستخدام العناصر الفنية كالخط والشكل واللون وملامس السطوح .

علم محاكاة الطبيعة BIOMIMICRY (بيوميميكري) :

مصطلح مشتق من كلمتين : (bios) والتي تعني الحياة في اللغة الإغريقية و(mimesis) و تعني المحاكاة،هذا العلم قديم بجذوره وحديث في تطبيقاته.

للطبيعة مبادئها الخاصة للحفاظ على النظام البيئي. فهي المصدر الرئيسي للأنظمة والعمليات المختلفة، وتتفوق قدرات الطبيعة في العديد من المجالات التي تتيح استخلاص الحلول التصميمية المناسبة؛ ففكر التصميم البيوميمكرى(Bio mimicric design)القائم علي محاكاة الطبيعة يجمع بين علم الاحياء و الهندسة لتحقيق الوحدة الكاملة من خلال المحاكاة الحيوية وخلق استراتيجيات فنية جمالية حديثة تعتمد على الاستفادة من حلول بالفعل موجودة بالطبيعة لمعالجة مشكلات جمالية بشتي انواعها المختلفة فاصبح أتجاه التصميم بمحاكاة الطبيعة والنظم الهندسية المأخوذة من الطبيعة منهج للتفكير العلمي للوصول الى مداخل متنوعة الأبداع الفني. والمقصود بالمحاكاة هي التقليد الواعي لعبقرية النظم الايقاعية في الطبيعة النباتية و أن تأخذ مبادئ التصميم الطبيعية وتتعلم منه، ثم تقوم بتحسين هذا النموذج لكي يكون مصدرًا إرشاديًا لأفكار جديدة تؤدي الوظيفة المطلوبة، ولكي يضيف إلى عالم التقنية ابتكارًا جديدًا يقدم حلولاً لمشاكل جمالية

والمقصود به في هذا البحث اتجاة تصميمي للأعمال الخزفية كعملية بناء تشكيلى يستشف من الطبيعة توزيع وتنظيم المفردات، الكتل، المساحات، الأحجام و العلاقات القائمة بينها لتحقيق الوحدة والأتزان والإيقاع والحركة داخل الشكل الخزفي ؛ لتؤدى تلك العملية وظيفتها بنجاح وفقاً لمفهوم ومتطلبات فن الخزف .

"ليست الطبيعة وفقًا لهذا المنظور الفني موضوع محاكاةٍ ونقلٍ وتقليد، وإنما هي على العكس موضوع تأملٍ واستبصارٍ وكشف، وقد أُعطيَت اللغة الفنية للمبدعين لا لكي يكرروا العالم ويَسجنوه في صوره الظاهرة المعروفة، وإنما لكي يحرروه ولكي يُبقوه في حركيته الداخلية في ما لا ينتهي، ولكي يُظهروه باستمرارٍ في صورٍ جديدة."(ادونيس١٩٩٥، ٦٧)

ويهتم علم التشكل Morphology المورفولوجى

بالتكوين و التركيب البنائى الشكلى و الوظيفى للكائنات الحيه أوأحد أعضائها و التكوين الخلوى لها)أنواع الخاليا و مكوناتها و أنواع النسيج الموجوده فى هذه الاحياء .

مورفولوجيا النبات :

هى كل ما يخص النبات من شكل خارجى متمثلاً في طوله وطريقة نموه وتكاثرولونه ، وتركيب داخلى وبنائيه وخواص لكل جزء من أجزاء النبات حيث ينقسم جسم النبات الى عدة اقسام جذور وساق او جذع وأوراق وأزهاروأهداب أو شعيرات تبعاً لنوع النبات " (حسين العروسي ٢٠١١،٢٣١) .

مورفولوجيا النبات والشكل الخزفي :-

اصبحت الفنون بمثابة الفكر والجهد الذهنى و العلم القائم علي دراسة مبادئ تصميم الظواهر الطبيعية المرئية المحسوسة للاشياء أو الغير مرئية في الطبيعة ، فالنباتات تتكون - كما سبق واشرنا - من بذور وجذورارضيه وسيقان واوراق وازهار ،وكل منهم له وظيفته الكونيه ليقوم بدوره وله دورة حياتيه علمية اكتشفت ودرست منذ زمن بعيد وحتى الان ، يكون مرجعيه هامة عند ابتكار الشكل لدى الخزاف لمن يريد الأتجاه لماهو غير مألوف او معتاد وفى نفس الوقت مستوح من الطبيعه ،وليس فقط الشكل الخارجى واللون هم مصدر الالهام ولكن قد يكون التمثيل الغذائي او الضوئي او الخلوى للعنصر النباتى هو الملهم فى العملية الابتكارية ، فجاءت أعمال المعرض تحاكي جماليات الشكل النباتي و بعضها روح النبات فقط برؤية تشكيلية خزفية جديدة .

الشكل في النبات :

من أشكال الطبيعة الحية ذات الطبيعة العضوية وأهم ما يميزها وجود ظاهرة النمو والتوالد ، فقد يتم النظر إلي النبات كشكل علي أنه يمثل تجليات شكلية مختلفة متعددة المظهر ، فمظهر الشكل في النبات يعبر عن حالة موازنة بين مجموعة من العناصر المكونه له وتري الباحثة مجموعة من الخصائص التي تميز الهيئة النباتية التي يمكن الاستفادة منها في تطبيقات البحث وهي كالأتي :

1. **الشكل الديناميكي** Dynamic **مقابل الشكل الساكن** Static بمعني أن الاشكال النباتية تتميز بكونها غير ساكنة بل نامية وتقوم الأشكال بإعادة تنظيم هياكلها من الكل إلي الجزء ومن البسيط إلي المعقد من خلال عملية النمو فتتميز بالمرونة والقدرة علي التحور علي عكس الأنظمة الساكنة والتي يتم جمع جمع العناصر فيها بشكل رتيب وثابت .
2. **المرونة** Flexibility **مقابل الصلابة** Rigidity بمعني الشكل النباتي في الطبيعة يتميز بكونه مرناً وقابلاً للتغير كالاستجابه للمتغيرات الداخلية و الخارجية .
3. **الكلية** Holistic **مقابل الاختزالية** Reductionist بمعي ان الشكل النباتي يمثل جزء من الكل حوله فهو متعدد العلاقات ومتفاعل مع محيطه بعكس العالم الصناعي الغير طبيعي الذي يكون مختزلا مفصلا عن محيطه

وتمثل صيغ محاكاة الطبيعة النباتية التشابه مع النموذج الأصلي وليس التطابق فيتم إستعمال الطبيعة كإستعارة في الشكل والكيفية ويختلف درجة تشابه الشكل مع المصدر الأصلي حسب ضوابط وقواعد تصميم الشكل الخزفي بحيث يستعمل الطبيعة كاستعارة للتصميم أي انه يتشابه مع الطبيعة ولكن بصورة مختلفة في النتاج الشكلي.

تمثل الأعمال المنفذه دعوة للتفكير التأملي Reflective Thinking :

يعد التفكير من أبرز الصفات التي تسمو بالإنسان عن غيره من المخلوقات وهو من الحاجات المهمه التي لا تستقيم حياة الانسان بدونها ، فهو نوعاً معقداً من أنواع السلوك البشري والذي يأتي ترتيبه في أعلى مستويات النشاط العقلي ، والتفكير التأملي هو أحد قنوات الإلهام التي تهدف إلي التعمق في العناصر الطبيعية المرئية و غير المرئية بهدف بلوغها

من خلال البحث و التأمل بصدق و صفاء ، فله أثر عميق في أكتشاف القواعد والقوانين التي تحكم الكون و تنظمه والتي تساعد في الوصول الي الجوهر الكامن بداخله ، كما أن عملية التفكير التأملي هي التي توصلنا الي جوهر الاشكال بالطبيعة و ما وراءها من جهة و النظرة الجمالية من جهة أخرى بغية استبصار حقيقة مكونات الطبيعة وما وراءها بما فيها الاشكال النباتية .

أهم خصائص الفنان الخزاف التأملي :

- الادراك العالي للواقع المحيط و القدرة على إدراك جوهر الأشياء .
- الميل الي التأمل في الحلول التشكيلية والجمالية في مواجهة (الموقف الجمالي Aesthetic Attitude) (*)أو المشكله الفنية .
- السعي لجمع أكبر قدر ممكن من الصياغات التشكيلية والجمالية للعمل الخزفي .
- وضع أكبر عدد ممكن من الأفتراضات و البدائل الممكنه لحل المشكلة الجمالية المرتبطة بالموضوع .
- التركيز على أهمية تحقيق القيمة الجمالية و التشكيلية في العمل الخزفي بغض النظر عن الوقت الذى يستغرقه .

الطبيعة النباتية من حولنا :

الواقع الخارجي يفرض نفسه على الفنان منذ البدء ، والمظاهر الخارجية التى أمامه ما هي إلا مصدر تخيل ، إذ أن الفنان الخزاف يعطى شكلا لكل ما يدخل فى خاطره مستعيناً بفطنته و تقاليده و اعرافه و مشاعره و مزاجه و تقاليده السابقة ، وبذلك أصبح واجب الفنان الخزاف الكشف عن حقيقة الوجود و الاشياء و هذا يستلزم بطبيعة الحال أن يعيش الفنان الخزاف الواقع بفكره ووجدانه ليتدبر ما فيه من معان و نسق تقوم عليها الحياة في البيئة ، فالفنان فى هذه الحالة هو شحنة حسيه فريدة يساندها عقلاً واعى يعكس افكاراً شاملة عن الطبيعة ، فمضمون العمل الفني لابد أن يساير المستوى الحضاري المساند و يبقى فن الخزف محتفظا بأهميته التاريخية و الفكرية النابعة من استمراريته و غزارتة و قدرته دائما على تزويد الحضارات الانسانية المختلفة بالطاقة اللازمة و صناعتها و تطورها لإنشائها .

والادراك البصرى للفنان مختلف عن غيره من البشر فالادراك البصري الذي يستثيره منبه خارجى عن طريق الجهاز البصري "وهو العين " ثم يستجيب العقل لهذه الاستثارة فيدرك المرئيات من حوله و يبدأ بترجمته الي عمل فني جديد .

والفنان الخزاف دائم في البحث عن القيم الجمالية والفنية في اعماله من إيقاع واتزان ووحدة ويشعر الفنان بالايقاع في نفسه ، وإدراكه في طريقة حياته ، واختلف إدراكه للايقاع باختلاف المظاهر التي عايشها في البيئة الطبيعية حوله فالايقاع في الحياة النباتية له فكر وطعم خاص فالنظم الإيقاعية فى اي مرحلة من مراحل نمو النبات ودراسة أنماطها وصياغة أشكالها وعناصرها يفتح آفاقاً جديدة وحلولاً تشكيلية متميزة يستفاد بها الفنان بشكل عام والخزاف بالخصوص وعند بناء الخزاف لاشكاله ينبغى أن يكون بناءاً محكماً ومنظماً ، وكان يخطط لكل جزء فى تقسيم الشكل ويهتم به ، وعلاقة الجزء بالكل ، و يهتم بالفراغ الذي يحيط بالشكل مثله مثل الشكل تماماً وعدم العشوائية فى ربط عناصرالشكل ، لتحقيق إيقاع منظم ينبغي إدراك كل المفاهيم والأسس التصميمية بجانب النظم الإيقاعية لإيجاد مداخل وأنماط وحلول جديدة تثري مجالالتشكيل الخزفي .

سرد مختصر لمراحل نمو الشجرة وهو منبع الاستلهام للأعمال الخزفية المنفذه بالجانب التطبيقي للبحث :

الأشجار كغيرها من الكائنات الحية، تمتلك دورة حياة تبدأ من البذرة مروراً بالعديد من المراحل حتى الموت،ولأن الأشجار نباتات متجددة، فإنها تبدأ دورة حياة جديدة إما اصطناعياً عن طريق الزراعة والتشتيل، أو طبيعياً عن طريق البذور .

البذرة تبدأ دورة حياة الشجرة من البذرة التي جاءت من الأعضاء الأنثوية والذكرية المنتجة للثمار في الشجرة، وهى في علم النبات هي وسيلة تكاثر النبات وانتشاره بالإضافة لكونها مخزنًا للطاقة والغذاء

التبرعم تمتلك البذور في داخلها جنيناً يبدأ بالنمو في حال وُجدت في بيئة ملائمة للنمو، فيتوسّع، ويخترق غطاء البذرة معتمداً في ذلك على مخزون الغذاء الموجود فيها، وفي هذه المرحلة يبدأ نمو الجذور نحو الأسفل بحثاً عن الماء والعناصر الغذائية وتثبيتاً للبراعم، لتبدأ البراعم نموها نحو الأعلى بحثاً عن ضوء الشمس حتى تنمو الأوراق وتتطور لتصبح قادرة على تصنيع غذائها بنفسها عن طريق البناء الضوئي.

النبتة يستمر البرعم بالنمو وتبدأ الخصائص الخشبية للجذع بالتكوّن، وفي هذه المرحلة يبدأ الجذع الأخضر الطري بالتصلب كما أن لونه يبدأ بالتغير، ويُطوّر قشرة خارجية رقيقة تُدعى اللحاء، أما الأوراق فتستمر في النمو بحثاً عن الضوء، والجذور تتمدد وتتفرع نحو الأسفل متخذة شكلاً أشبه ما يكون بشجرة مقلوبة رأساً على عقب .

الشتلة تمتاز بنموها السريع في هذا الطور، النضج تظل الشجرة في طور الشتلة طالما أنها لا تُنتج ثماراً، أو بذوراً، أو أزهاراً، ومتى ما بدأت هذه الشتلة بالإثمار، فهذا يعني انتقالها إلى مرحلة البلوغ لتصبح شجرة ناضجة، وقد يستغرق هذا الأمر لدى العديد من الأشجار عقداً أو عقدين من الزمان ولا يعني وصول الشجرة إلى هذا الطور توقفها عن النمو؛ بل تستمر بالنمو وإنتاج الثمار والبذور لمدة طويلة من الزمان تُقدّر لعقود أو حتى مئات من السنين، وتصل الشجرة في هذه المرحلة إلى ذروة عطائها من الإنتاج، وتبقى في هذا الطور حتى يبدأ إنتاجها بالانخفاض وتدخل في طور حياتها الأخير.

التدهور تصل الشجرة أخيراً إلى هذه المرحلة عندما تتمكن الضغوط الخارجية من هزيمتها، إذ تجعلها أكثر عُرضة للحشرات والأمراض و الجفاف الشديد .

القيم الجمالية والتشكيلية للأشكال المختلفة لمراحل نمو الاشجار والأستفادة منها في أعمال المعرض:

الطبيعة هى المصدر الرئيسي لكل القيم الجمالية فقد حبانا الله طبيعة خلابه بكل مافيها من أشكال الحياة , حيث تمتلىء بمخلوقات آية فى الجمال كالنباتات , وظل الانسان طوال حياتة يبحث عن الجمال فى كل شىء ,فهى المنبع الاساسي للجمال والابداع ، و عالم النباتات أو المملكة النباتية هي مثير جمالي للفنان الخزاف مما تحمله من تنوعات هائله من الألوان و الأشكال و الملامس السطحية الخلابه وحتي حركتها مع نسمات الهواء أو حتي حركة النمو والانبات والايقاعات المتنوعه الشكلية لاجزاءها .

تنوعات الإيقاع وإنعكاسه على الأعمال المنفذه :

التنظيم التكراري المهذب للحركة ، اى انها تعتمد على التكرارو علي الشكل الواحد ، وحتى فى حالة ثبات الشكل فأن محور تكراره علي فواصل مختلفة يولد تنوعاً و ثراء فى إدراك الشكل ، كما أنه تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الخزفي ، قد يكون هذا التنظيم بين الاحجام والالوان أو لترتيب درجاتها أو تنظيم لاتجاه عناصر التكوين الخزفي ، فالأشكال والخطوط و الكتل تقسم حيز التكوين الخزفي إلي فواصل سطحية أو مكانية .

أنواع الايقاعات الموجودة في الهيئة الشكلية للنبات :

١- **إيقاع رتيب** : وهو ذلك الإيقاع الذي تتشابه فيه كل من الوحدات والفترات تشابهاً تاماً من جميع الأوجه كالشكل، والحجم، والموقع بأستثناء اللون.

٢- **إيقاع غير رتيب** :وهوالإيقاع الذي تتشابه فيه كل من الوحدات مع بعضها كما تتشابه فيه جميع الفترات مع بعض البعض دون أن تتشابه الوحدات مع الفترات.

٣-**إيقاع الحر** : وهو ذلك الإيقاع الذي يختلف فيه شكل الوحدات مع بعضها اختلافاً تاماً كما تختلف فيه الفترات عن بعضها اختلافاً تاماً وهذا يكون في حالين: إيقاع حر يحكمه إدراك عقلي ثقافي فني بحيث تكون الوحدات والفترات مرتَّبة بشكل مقبول.إيقاع حر عشوائي وفيه يكون ترتيب كل من الوحدات والفترات ترتيباً عشوائياً دون رابطة أو تنظيم.

٤- **إيقاع متناقص** : وهو الإيقاع الذي يتناقص فيه حجم الوحدات تناقصاً تدريجياً ثبات حجم الفترات أو تناقص حجم الفترات تناقصاً تدريجياً مع ثبات حجم الوحدات.

٥-**إيقاع متزايد** :وهو الإيقاع الذي يتزايد فيه حجم الوحدات تزايداً تدريجياً مع ثبات حجم الفترات أو تتزايد فيه حجم الفترات تدريجياً مع ثبات الوحدات، ويلاحظ هنا أنَّ هذا النوع معاكس للإيقاع المتناقص وقد يظهر الاثنان معاً في الوقت نفسه وذلك حسب إتجاه نظر المشاهد.

هذا ومن الممكن أن تقوم الباحثة بالجمع بين أكثر من إيقاع واحد في العمل الخزفى وفي الأغلب يكون كذلك علماً بأنَّ الجمع بين أكثر من مرتبة إيقاعية يكسب العمل الخزفي تنوعاً في الشكل كما أنَّ اجتماع مرتبتين من الإيقاع أو أكثر بجانب بعضها يقوى كل منهما الآخر ويزيدان من وحدة العمل الخزفى و بشرط أن يكون لأحدهما سيادة على الآخر.

القيم الإنشائية في الايقاع و انعكاسها على الأعمال الخزفية المنفذه بمعرض (حكاية شجرة)

1- الايقاع من خلال التكرار :

التكرار هو تعدد عناصر لها صفات مشتركة بأسلوب منتظم أو غير منتظم مما يحقق الايقاع في العمل و مرادفة التناغم الناتج عن التكرار بصورة أو باخرى دورا هاما في الشكل الخزفي ، وهي عملية إجرائية تهدف إلي تحقيق وفرة العناصر وفي جوهرها تعنى استخدام نفس العناصر بأعداد كبيرة حسب الحاجه إليها دون اللجوء إلي تغيرات في النسب أو القيم اللونية أو الخصائص البنائية للوحدات المتكرره في الشكل الخزفي كتكرار اوراق الاشجار أوالأغصان وغيرها ، والتكرار هنا كعملية تؤدى الي تأكيد مظاهر الامتداد و الحركة التقديرية علي سطح الشكل الخزفي و تؤدي الي علاقات متغيرة بين الاشكال المكررة و الفراغات المسطحه التي تختلف باختلاف الخصائص البنائية للعناصر المستخدمة، و التكرار يتضمن عنصر التنوع حتى يكتسب ثراءً حتى يبتعد عن الآلية .

٢-الايقاع من خلال التدرج سواء اللون او الحجم :

التدرج له أهمية كبيرة في إعطاء الشكل الخزفي تأثيراً قوياً فى إظهار الايقاعات المتنوعة و إعطاء الحركة إذ انه يرتبط بالتكرار والايقاع ارتباطاً وثيقاً الذى يحقق انتقالات ثابته أو متغيرة ننأثر بشكل واضح من خلال الملمس و تطويعه مما قيما ايقاعية متباينة تتضح من خلال عنصر الحركة ، وقد يكون التدرج سريعاً أو بطيئاً تبعاً لمقدار الوحدات المتدرجة التي تفصل بين الطرفين المختلفين فيكون سريعا عندما تكون الانتقالية متدفقة بقوة أي بوحدات أقل و يكون التدرج بطيئا عندما تكون الانتقالية متدفقة بضعف أى زيادة عدد الوحدات المتدرجة .

3-الايقاع من خلال التنوع :

أحيانا يعتمد الشكل الخزفي علي التنوع Variety من أجل تحقيق التغير و التنغيم الايقاعي بحيث لا يفقد العمل وحدته أي يقوم هذا التنوع على نحو من التنظيم للحفاظ على الوحدة فكلما جاء التنوع بين عناصر العمل الخزفي بشرط توفر نظم واضحه لوحداتها عبر هذا العمل .

4- الايقاع من خلال الاستمرار :

التواصل والاستمرار صفة أساسية تميز الايقاع و تحقق الترابط القائم على تكرار الأشكال داخل التكوين الخزفي الواحد ، فمفهوم الايقاع يعنى فى جوهره حالة من حالات التغير و هو في ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعنى الحركة و الاستمرارية .

5- الايقاع من خلال الحركة :

الإيقاع الحركي في العناصر النباتية الطبيعته سمتها الاساسية والتنوع والتداخل ، حركة الأوراق والأغصان بالحركة فى نزولها لحل الفراغ فى أجزاء وأرتفاعها فى فراغات أخرى ، كل ذلك يضفي على الأعمال الخزفية إيقاع حركي متميز ، فالإيقاع الحركي موجود بشكل متميز في كل مصادر الطبيعة النباتية ، وتنوعت النظم الايقاعية في النباتات كمصدر لإثراء الاشكال الخزفية وقد أستخدمت الباحثة كل أساليب الحركة من تداخل وتراكب وتكرار لتحقيق نظم إيقاعية متميزة

الحركة Dynamic

تغيير موضع الجسم من مكان للآخرولكن في مجال الأعمال الفنية المجسمة فهى الحركة الايهامية التي تتضمنها العناصر الشكلية الساكنة فعلياً في البناء التشكيلي للعمل الخزفي بما يحويه من قيم جمالية تؤكدها الحركة الايهامية حيث الأحساس بها من خلال المظهر الذي تتبدى به الطاقة الكافية في العمل ، فهو ناتج عن نظم توزيع مفردات تشكيلية او تكرارها بأستخدام العناصر الفنية كالخط و الشكل و اللون والملمس فيتحقق من خلال التكرار وتتوالى الوحدات الخزفية في مصفوفات منتظمة أو حرة بالتبادل أو بالتبابع أو بالتداخل أو التشعع بالاضافة الي الخطط التى يوزع على اساسها الفنان المجموعة اللونية .

6-الايقاع من خلال الحركة في العناصر الخطية

(ديناميكية الإيقاع الخطي):يعتبر الخط المصدر الاول لإنشاء مجالات الحركة المغلقة في الهيئات المجسمة وهي اما أن تظهر في هيئات مجسمة (تجسيمات أو تجويفات أو مجسمات خطية أو غيرها) اذ أن وظيفتها الاساسية هي معالجة أسطح الاشكال الخزفية و مع ذلك فهي تعتبر جزءاً من التكوين الكلى .

7-الايقاعات الحركية الناتجة عن تقنيات المعالجة السطحية :

تعد قيم وملامس السطوح Textuers من عناصر التشكيل التي تكسب العمل الخزفي قيمة جمالية اذ احسن استخدامها ، حيث تسهم مع غيرها من عناصر التشكيل الأخرى في تكوين معالم الشكل و تحديدها وفى تحفيف عملية التباين المرئى بين العناصر أو الأشكال مما يساعد المشاهد على سهولة التعامل البصرى

والإيقاع من خلال التنوعات الملمسية يعطى الملمس قيما ثرائية ، بما يحتويه من قيم تعبيرية الي جانب قيمتها التشكيلية والتقنية حيث تترك انطباعاً معيناً لدى المشاهد يوحى بجوهر المظهر الذي تكتسبه ، كما تظهر جماليات الملمس من خلال

تقنيات معالجة السطح الطيني المختلف فتسهم في تحقيق قيم فنية مثل الوحدة و الايقاعات الناتجة من التكرار و التكثيف والتجاور ، وتتأثر الملامس الخزفية و تؤثر بالعناصر الاخرى المكونة لبنية الشكل و ما ينعكس من دلالات تثير معاني و مضامين ترتبط برؤية الفنان الخزاف،و تتحقق الايقاعات الملمسية في الأعمال الخزفية من خلال تنوعه تناغماً يحمل في ثناياه أبعاداً تعبيرية و سمات جمالية تعزز من جمالية الشكل الفني و تقويه ، و يتحكم الفنان الخزاف في حساب مساحتها و موقعها و لونها على السطح الخزفي حسب ما تقتضيه مخيلته و رؤيته الفنية .

كما يرتبط الملمس بالخصائص البصرية للمادة كذلك الأعتمام و الشفافية أو نصف الشفافية فى الملامس تختلف عن بعضها سواء في الطينات أو البطانات الملونة المعتمة أو الطلاءات الزجاجية سواء كانت شفافة أو معتمة .

8-الايقاع من خلال اللون :

الإيقاع اللوني : اللون من العناصر الهامة الذى يخدم جماليات الشكل الخزفي وهو يوصف بتدرج اللون ، والقيمة مرتبطة بقوة اللون ، فالقيمة تنسب إلى درجة الفاتح والقاتم ،وعنصر اللون له دوراً هاماً فى تحقيق القيم الجمالية لأي عمل فني لأن له أثر مباشر على الحواس، وبناءاً على ما تحدثه هذه الألوان من نظم إيقاعية سواء انسجام أو تنافر ، نصدر حكمنا على العمل الفني بصرياً والألوان جزء من التكوين المزاجي لكل فرد.

يعتبر اللون من أهم عناصر الشكل الخزفي الأساسية و أكثرها تعبيراً ، لما يحمله من معان و رموز مباشرة تثير فى نفس المتلقي الأحاسيس المختلفة ، ولما له خاصية تؤثر فى العواطف مباشرة اذ يمتلك المشاهد تفاعلاً عاطفياً مباشرا مع اللون حيث أن الاعمال الفنية لا تدرك إلا من خلال اللون ضمن حسية بنائية مترابطة و متلازمة مع فكرة الشكل و بنائه .

فالالوان في الخزف وسيطاً خاصاً ، وخامات الألوان للخزف والفخار كثيرة ومتنوعة التركيب منها الطينات الملونة والبطانات المزججة (طينات مضاف إليها الصواهر لتزيد من صلابتها) أو الاكاسيد الفلزية و الصباغات الحرارية التي تضاف للطلاءات الزجاجية ، و تلعب الايقاعات اللونية دوراً اساسياً فى العمل الخزفي لما لها من دور فى ابراز القيم الجمالية و التعبيرية و إظهار الافكار و زيادة جذب الانتباه فضلا عن استخدام اللون في إظهار الشكل و إعطاء الإحساس له و التأثير على المشاعر من خلال تأثيرات سيكولوجية و فسيولوجية مع ما يضيفه من قيم جمالية بتنوع علاقاته اللونية و البطانات الطينية و الطلاءات الزجاجية و تقنيات الخزف المتنوعة تتعدد الوانها و تختلف تراكيبها و أنواعها و يتجكم الخزاف فيها كيفما يشاء طبقا لاحتياج عمله الفنى ، فهى معتمه أو شفافة ، لامعة أو غير لامعه ، عالية الحريق أو درجات إنصهارها منخفضه و غيرها

9-الايقاع من خلال الخطوط الخارجية و الهيئة الخارجية للشكل :

الإيقاع الشكلي : ويعني تحقيق الإيقاع والنظم الإيقاعية من خلال مساحات الشكل أو الأشكال ، والشكل هو عنصر من عناصر العمل الفني ، وتناغم الأشكال مع بعضها البعض داخل إطار التكوين ككل مما يحقق إيقاعاً شكلياً متميزاً إلى جانب الإيقاع الناتج من خلال توزيع النظم الايقاعية فى التكوين و اختلاف محاورها فى حركات إيقاعية ديناميكية وإعطائها شكل عضوي انسيابي مع التنوع والحركة فى توزيع وترديد العناصر كل هذا يضفي على تصميم التكوين نظم إيقاعية متميزة.

العلاقة بين الشكل والفراغ و استعمال الخزاف للخطوط الخارجية Outlin المتنوعة فى ابراز هيئة الأشكال الخارجية فهو يبرز من خلالها وحده قائمة على الحركة المستمرة ومن خلال العلاقات التبادلية بين الشكل والفراغ تظهر لنا

العلاقات الجمالية الموجودة بالمجسمات و من خلالها يمكننا الإحساس بالايقاع والاتزان والحركة الفعلية في العمل المجسم الخزفي وبالتالي يظهر الايقاع الناتج من التوالد المستمر

*البنية الايقاعية من خلال التطور الشكلي للنبات Figure growth

التطور يعني النمو المنتظم أو المستمر للأشكال الموجودة بالطبيعة وحالتها ....، أو هي سلسلة التغيرات التكوينية التي تطرأ علي الكائنات أو هو نمط معين يتحول تحولا محدودا في الأجيال المتعاقبه ، أما التطور الشكلي يعني إنشاء شكل ما جديد من شكل سابق أو ولادة شكل من شكل اخر يحمل بعضاً من صفات الشكل الأساسي و يتم ذلك من خلال عمليات إنشائية كالتكرار أو الاستمرارية و التكبير و الإضافة و التركيب . فعندما نتتبع التطور في الطبيعة نجد ان له إيقاع مختلف يحدث في البنية الشكلية للنبات ، فكل عنصر من العناصر الشكلية يمتلك نظم بنائية و إنشائية مما يعطي الشكل الإمكانيات الادراكية الخاصة به من حيث التطور في اتجاة الحركة أو في الوضع أو النمو أو التزايد التدريجي في الحجم بالزيادة أو النقصان ، والطبيعة النباتيه تحتوى علي العديد من نظم و تراكيب بنائية مختلفة منها العضوى والهندسي التي تتميز بتشابك علاقاتها و تنوع اتجاهتها و خطوطها .

نماذج من اعمال خزفية معاصرة إتخذت القيم الإيقاعية أساساً جمالياً :

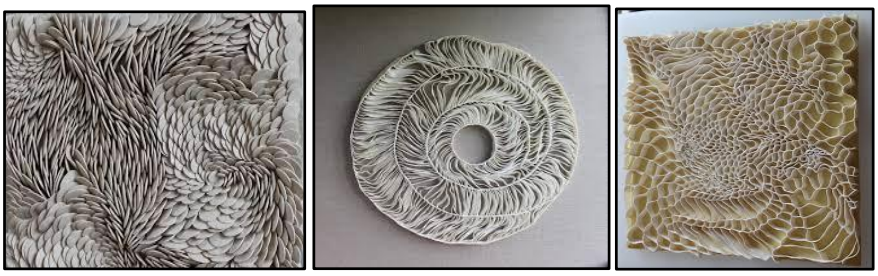

شكل (١) http://www.mdesignby.com/mdby_fenella_elms

مجموعة مختارة من أعمال الخزافة Fenella Elms التي تتميز بالايقاعات الملمسية نتيجة عمل تكوينات وجداريات خزفيه باستخدام وحدات خزفية صغيرة وتجميعها لتعطي إيقاعات حركية تتجاور و تتمازج وتتماسك لتصنع التوازن بين العناصر المكونة في ايقاعات ملمسية متموجة ، ونلاحظ هنا تحقيق الإيقاع من خلال التواصل والاستمرار والتي تتحقق من خلال الترابط القائم علي تكرار الأشكال داخل الشكل ، فمفهوم الإيقاع يعني في جوهره حالة من حالات التغير وهو في ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعني الحركة و الاستمرارية فيعني احداثاً وافعالاً يمكن إدراكها ، ويعني بالضرورة القوة الفاعلة والمسببة للحركة أو التغير أو الفعل .

شكل (٢) https://www.ward2u.com/showthread.php?t=21840

مختارات من أعمال الخزافة lynne Meade والتي توضح الايقاعات الحركية الناتجة من اتجاهات الخطوط المنحنية و المعالجات السطحية بالتنوع و التدرج بالمستويات ، ويظهر هنا الإيقاع من خلال التدرج فله أهمية كبيرة في إعطاء الشكل الخزفي تأثيراً قوى في إظهار الايقاعات المتنوعة والاحساس بالحركة ، إذ انه يرتبط بالتكرار والايقاع ارتباطا وثيقا الذي

يحقق انتقالات ثابتة أو متغيرة ، والتي تتأثر بشكل واضح من خلال الملمس وتطويعه مما يحقق قيما ايقاعية متباينه ، وقد يكون التدرج سريعاً أو بطيئاً تبعاً لمقدار الوحدات المتدرجة فيكون سريعاً عندما تكون الانتقالة متدفقة بقوة أي بوحدات اقل ويكون التدرج بطيئاً عندما تكون الانتقالة متدفقة بضعف أي زيادة عدد الوحدات المتدرجة .

شكل (٣) https://www.veniceclayartists.com/tree-hug/

الخزافة Ann Robinson استخدمت العنصر النباتي من خلال التكرار والحركة والتنوع من أجل تحقيق التنغيم الايقاعي بحيث لا يفقد العمل وحدته أي يقوم هذا التنوع علي نوع من التنظيم للحفاظ علي الوحدة فكلما جاء التنوع بين عناصر العمل بشرط توفر نظم واضحه لوحدتها كلما عبر هذا العمل عن الفاعلية ، فالتكرار والتنوع صفتان متلازمتان في العمل الفني المعبر .

مسلمات الجانب التطبيقي للبحث (معرض حكاية شجرة) :-

1- رؤيه تجاه الواقع وليس محاكاة للواقع : الواقع ثابت العناصر منذ خلق الكون الشجره هي الشجره مهما تعددت اشكالها والوانها وثمارها المتغيير هي الرؤيه ، والرؤيه الفنيه لا تأتي الا من خلال إدراك جديد للواقع يصيغه الفنان الخزاف وفقا لمتغيرات فكريه و علمية وحضاريه تؤثر علي المدرك لها وعلي نظرته وادراكه ومفهومه للفن .

حتي في الفتره التي أعتمد فيها كبار الفنانين في عصر النهضه علي النقل والمحاكاه كان لهم رؤيتهم الخاصه وتميزهم وبصمتهم وفرديتهم فهناك مقومات ثقافيه تغير حركه المجتمع ومنها الفن والفنان ليس في عزله عن تلك المتغييرات ، كان يدور في فلك الرؤيه والصياغات التشكيليه لعناصر الطبيعه منها التغير في البناء والتشكيلو معالجة الاسطح وايجاد معادل جديد ومنها البحث عن جوهر الاشكال في الطبيعه وهنا نقف علي الحقيقه بان الفن ليس نقل ولا تسجيل للواقع بقدر ما هو رؤيه تعبر عن الواقع وفقاً لمتغييرات إنسانيه وحضاريه .

2- تتنوع الجماليات الإيقاعية على أسطح الأعمال الخزفية بما تحمله من قيم فنية تثرى الأشكال الخزفية المستوحاه من النباتات جمالياً وفنياً .

3- الايقاعات الجمالية الخزفية بما تنطوى عليها من قيم تعبيرية إلي جانب قيمتها التشكيلية و التقنية للشكل الخزفي تترك انطباعات توحى بجوهر المظهر الذى يكتسبه الشكل .

4- تظهر جماليات الإيقاع المتنوعة من خلال تقنيات معالجة السطح الخزفي المختلفة وباساليب إنشائية مثل التكرار و التنوع والاسنمرارية و اللون والملمس و تقنيات الطلاء الزجاجية .

5- تساعد الأمكانات الإيقاعية الخزاف على الابداع فهى تتيح له طرق و مداخل جديدة لتحقيق حلول و صياغات تشكيلية للسطح الخزفي .

المظهر السطحي للطلاءات الزجاجية المستخدمة في التجربة العملية :

تتنوع الملامس على الأسطح الخزفية إبتداءاً من النعومة العالية حتي الخشونة الشديدة ، وما بين النعومة والخشونة يتواجد العديد من الملامس المختلفة ، و يطلق لفظ السطوح الناعة عندما يكون السطح الخزفي مطلى بطلاء زجاجي تام النضج نتيجة لتسويته في درجات حرارة مناسبة أو عندما يكون السطح ذو درجات لمعان عالية أو عندما يتم صقل الجسم الخزفي وقد تنوعت الطلاءات الزجاجية المستخدمة في أعمال المعرض ما بين اللامعة Brilliance والمطفية Mattness ، فعندما يكون سطح الطلاء ينقصه اللمعان و الانعكاس فهو يسمى طلاء مطفي Matt وغالباً ما تكون الطلاءات المطفية جميلة ، وسطحها ذو مظهر بدون بريق عالي أو انعكاسات مما يزيد جمال الشكل الخزفي المستوحي من الاشكال النباتية . وقد استخدمت الباحثه بعض الاساليب للحصول علي الطلاءات الزجاجية المطفئه لما لها من قيم جمالية مناسبة للاشكال **المنفذه بالمعرض ومنها :**

١-التبريد البطيء بشكل جيد يساعد على إنتاج الطلاء المطفأ

٢-إضافة الطينة الي الطلاء او زيادة المواد الرابطه ستسبب الأنطفاء نظراً لأنها تجعل الطلاءات ذات مواصفات حرارية أكثر ومن ثم لا تنضج تماما عند درجات حرارتها الطبيعية .

٣- إضافة بعض الخامات لتركيبة الطلاءات يؤدي الي انطفاء اللمعان مثل الحجر الجيري ، أكسيد الباريوم في حدود ٢% ، أكسيد الكالسيوم.

و تعتبر خاصيتا الإطفاء والعتامة متلازمتان ، إذ أن الطلاء المطفي لابد أن يكون معتم أيضاً ، لأن خشونة السطح التي تسبب الإنطفاء لن تسمح بالشفافية .

التجربة العملية للباحثة :

العمل (١)

اسم العمل / جدارية التسع بذور

الأبعاد / قطع كل قطعة ٢٢× ١٨ ×١٥سم

الوصف البنائي للعمل/ (تشكيل يدوي) يمثل العمل مجموعة من تسع بذور ، لا يمثلون شكل البذرة الطبيعي ولكن استلهام من شكل البذرة جاء نتيجة الخلفية الثقافية للباحثه عن تنوع اشكال البذور النباتية سواء بذور مغلفة، و بذور عارية.

القراءة البصرية (القيم الأنشائية للإيقاع): يظهر في هذا التكوين الأنسجام اللوني الملمسي و التآلف بين الوحدات الشكلية و يتأكد ذلك عن طريق الألوان المنسجمة ذات التأثيرات الملمسي وقد استخدمت الباحثة انماطاً مختلفة للملامس السطحية من خلال تبايناته الخشنه و الناعمة أو البسيطة و المعقدة لما للاول من بساطه و ورقة في حين أن الثاني يشير العديد من المساحات اللونية بفعل تدريجاتها المرتفعة و المنخفضه و المتوسطه ، وهنا سيصبح لنمط الملمسي درجة لونية بل ضوئية تقترب من الايقاع علي الرغم من أن الايقاع جزء فعلياً من التصميم لاجزاء العمل او الجدارية

.برغم تساوي أحجام البذور التسع ولكن لا نشعر برتابة الإيقاع لان كل وحدة متنوعة في شكلها و معالجة سطحها مما يعطي للتكوين ثراءاً و غنيً فنيً .

العمل رقم (٢)

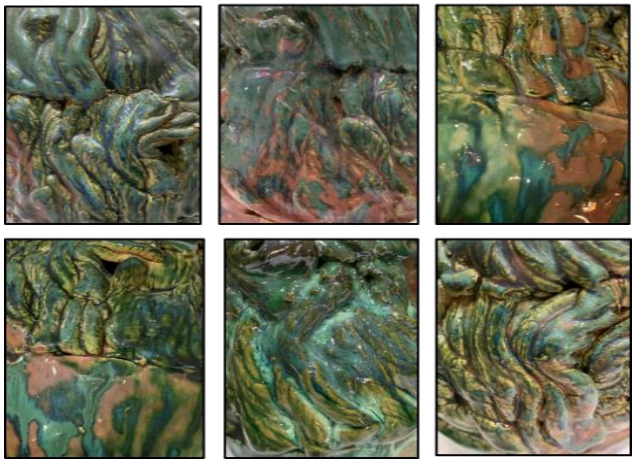

.**اسم العمل /** بداية حياة (حياة بعد طول ركود)

الأبعاد/ متوسط ابعاد الوحدة الواحدة الارتفاع ٢٠ سم×العرض ١٥ سم×العمق ١٥ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات زجاجية – أكاسيد معدنية – اختزال) أستخدمت تقنيه الاختزال الجزئي للاعمال – تم الاختزال داخل الفرن بواسطة النفتالين والشمع ، واستخدم في العمل أكسيد النحاس الأسود الذي يعطي لون اخضر ، ويتغير إلي اللون النحاسي الداكن عندما يتحول الي أكسيد النحاس ثلاثي التكافؤ ظهرت التناغمات اللونية بانسجام وتوافق لوني جميل فيغلب عليه اللون الأخضر و النحاسي و الرمادي كما يسيطر اللون الأسود علي المساحات البينية .

فكرة الجمال المتعلق بالملامس سواء الملامس الحقيقية الموجودة علي سطح الشكل أو الملامس اللونية و التأثير المعدني الذي تم معالجته كيميائيا باستخدام النفتلين والشمع اثناء الحريق تتوافق مع أحكام الذوق الفني المتعلق بفن الخزف تبعا لمبررات الجمال الحسي للملمس اللوني الذي يجعل الحواس تتفاعل مع العقل و القلب نتيجة للبناء الشكلي الظاهري الجيد محققا قيما فنية جمالية للسطح الخزفي .

الوصف البنائي للعمل سبع وحدات مخروطيه الشكل مستوحاة من شكل البذور النباتية

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع)

في هذا التكوين أعتمدت الباحثه على الإيقاع المنتظم ، ويحدث عندما تكون الفراغات و الفواصل بين العناصر متماثله ، أو العناصر نفسها مماثلة في الحجم والشكل ، والايقاع المنتظم بتكرار العناصر في مساحات نمطية متشابهه يمكن للعين التنبؤ به بسبب التشابه في اللون و الحركه و الشكل و الاتجاه ، وتتفق جميع العناصر و الفراغات معا شكلا و لونا و يكون الاختلاف طفيف ، اما معالجة الاسطح لكل عنصر من العناصر فقد أستخدمت عشوائية تجمع الطينات مما أدي الي ظهور إيقاع غير منتظم من الكتل والخطوط أو يسمي الإيقاع الحر Free rhythm فتتوزع الخطوط والكتل دون التزام بترتيب أو تنظيم محدد حيث يختلف الشكل و الحجم واللون و الاتجاه ، فيظهر مزيج من الايقاعات الحره و الإيقاع

المتدفق في اتجاه واحد و هو إيقاع يكمن في العناصر الطبيعية و العضوية و يخلق الإحساس بالحركة ذاتياً وكان البذرة تنبض بالحياة .

البذور الطبيعية تعد نسيجاً متناغماً من التراكيب الشكلية والنظم الإيقاعية تحتاج إلى متأمل واع لا تقف رؤيته عند الحدود الظاهرة بل تحتاج إلى بصيرة تكشف تلك المنطلقات الشكلية والنظم الإيقاعية فيظهر الإيقاع السطحي لكل بذرة بالتكوين إلي طاقة كامنه نابضه بالحيويه فقط تحتاج الي الجو والبيئة الملائمه لتنطلق .

العمل رقم (٣)

اسم العمل / كسر السكون

الابعاد / الارتفاع ٣٧ سم×العرض ٢٥ سم×العمق ٢٠ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات الزجاجية مطفية – اكاسيد معدنية متنوعة)

تنوعت الملامس السطحية و اللونية للشكل ممأعطي ثراء لوني و ملمسي واضح

الوصف البنائي للعمل/ (تشكيل يدوي) يظهر في الشكل ليونة حركة النبات من خلال الحركة الرأسية والتي يتبعها الحركة الافقية ، و الذي يظهر بوضوح التطور و القانون الداخلي للتغيرات التي طرأت داخل البنية التي لا يمكن أن تظل في حالة ثبات لأنها دائمة التطور بمقتضى النمو و التحول والتكيف حيث تنمو و تتغير بشكل متحرك و هي قابله للتزايد التدريجي باستمرار .

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) إعتمدت التجربة الفنية في العمل الحالي علي الإيقاع الذي ربط الوحدات التشكيلية فى التكوين مستخدماً الاسلوب الخطي المختلف المسارات التي لا تخطئها العين والتى تحكم مسارعين المشاهد فى تتبع جذاب للعناصر على مسطح الشكل الخزفي حيث أستخدم في ذلك الكثير من الخطوط الأفقية والرأسية سواء الواضحة الصريحة أوالوهمية التى تكملها العين عند مسارها ، ونلاحظ هنا وجود اسلوب مميز يطلق علية التلخيصية في رؤية الأشكال ، و تحقق الترابط والتآلف بين كل أنواع الخطوط التى استخدمها رغم أختلاف طبيعة كل منها داخل الشكل فى الموضوع الواحد . تظهر البنية الايقاعية من خلال الإيقاع المتباين فيظهر الإيقاع الرأسي والمائل واضح في تقسيمات العمل الأفقية والتي اعتمدت علي الفروق في الاشكال و الألوان و الكثافة والقرب و البعد ، وتوترات الملمس السطحي في اظهار التقسيمات والجذور واوراق الأشجار و تنوعت درجات الساخن والبارد، و المساحات المحايده بدون ملامس وبلون واحد فقط بدون تأثيرات لونية لخلق مساحات لراحة العين .

من خلال التنوع الأيقاعي بالشكل ظهرت طاقة الحركة التقديرية (الخداع بالحركة رغم استاتيكية الشكل) حيث تحركت العين في حركات نصف دائرية ذهاباً وإياباً ، وإنتقلت تباعاً مع كل زاوية في التكوين ، حيث بدأت حركة العين من أقصى الجهه اليمني في الجزء الأسفل من الشكل الخزفي بفعل المساحات داكنة اللون والذي يحمل العين الي أعلي بفضل الخطوط اللينة والتقسيمات فيظهر هنا المزج بين الايقاعات الخطية المائلة والمستقيمه و الذي بدوره يخلق نوعاً من التوازن و التناغم .

العمل (٤) اسم العمل / انبات و توالد

الأبعاد / الارتفاع ٣٥ سم×العرض ٥٥ سم×العمق ٤٥ سم

أستخدمت البطانات الزجاجية النصف لامعة ، التبادل بين الألوان الساخنه والألوان الباردة .

الوصف البنائي للعمل يرتكز العمل علي خمس نقاط فقط التي تمثل نهايات الأطراف للاشكال البيضاوية في رقة واتزان مما يوحي بخفة الوزن رغم كبر الحجم ، ثم تتوالد منها مجموعة براعم خضراء تنبت ضد الجاذبية لأعلي والتي تعطي استطاله رأسية للشكل لتعادل فيها الأفقية في الأشكال البيضاوية في أسفل التكوين .

القراءة البصرية(القيم الانشائية للإيقاع)

جماليات الثراء البصري الناتج عن تنوع النظم الايقاعية في الشكل الحالي فأتسمت بنظم إيقاعية شكلية و خطية و لونية وملمسية و تكرارية وحركية تنتج عن تصارع الأحجام والكتل والفراغات ، كما يتسم الشكل بالعلاقات الشكلية المجردة التى ترتكز على العلاقة بين أجزاء الشكل الواحد أو الشكل وما يرتبط به وما يحيط به من عناصر أخرى ليرتبط الجزء بالكل فى شمول إيقاعي ، يتضح فيه الخط واللون والمساحة و إن الشكل للجزء يفقد ذاتيته ليصبح جزء شديد التماسك مع الأجزاء الأخرى لتعطي محصلة الكل فى النهاية تكويناً لاتستطيع العين فيه أن تفصل الجزء عن الكل والنظم الإيقاعية فى التشكيلات، كتكرار الأقواس أو الانحناءات المعينة أو الكتل تضيف قوة دافعة لكن لايكون نمط التكرار آليا بل يكون التكرار للشكل مع التداخل أو تنظيم المساحات وثبات الأبعاد

العلاقة بين الشكل والفراغ و استعمال الباحثة للخطوط الخارجية المتنوعة فى ابراز هيئة الأشكال الخارجية فهو يبرز من خلالها وحده قائمة على الحركة المستمرة ومن خلال العلاقات التبادلية بين الشكل والفراغ وتظهر لنا العلاقات الجمالية الناتج من التوالد المستمر يظهر في أجزاء التكوين الإيقاعات الخطية المتنوعة والنظام الإيقاعي للحركة الكامنة تستمد من عناصر رئيسية في التصميم كالوحدة الخطية وأسلوب توزيع الوحدة فى المجسم ، والتصميم و فكرة التكوين حيث تندمج كل هذه الوحدات فى الإطارات الهندسية أوتجمع على محاور أفقية ورأسيةأو تتداخل الأشكال العضوية للربط بينالأشكال سواء أكانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق ربط الأجزاءبعضها ببعض .

العمل (٥)

اسم العمل ضد الجاذبية

الابعاد الارتفاع ٣٥ سم×العرض ٥٥ سم×العمق ٤٥ سم

اللون والمظهر السطحي (بطانات زجاجية) بطانات أرضية + مواد صاهرة درجة حرارة التسوية حوالي ٨٥٠ درجة ، استخدم أكسيد الكروم و المنجنيز والحديد بنسب متفاوته .

تنوع الملامس الحقيقية للشكل الخزفي بين الناعم والمجهد والألوان الحيوية والتي تعكس نبض الحياة و الوان الأرض الداكنة التي بها الهدوء الثبات ، تجتمع كل هذه المؤثرات لتعطي المضمون التعبيري المراد تحقيقه .

الوصف البنائي للعمل (تشكيل يدوي) يبدأ بقاعدة مستديرة و ينتهي بتكوين هرمي ، ترجمة لفكرة الانبات الضوء أم الجاذبية؟، العقل الباطن يتحكم في اتجاه نمو النبات، الجذور نحو الاسفل والسيقان والاوراق نحو الاعلى

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) : كثيراً ما استوقفني فكرة الإنبات ضد الجاذبية الأرضية فالنباتات في مرحلة الانبات حيث ضوء الشمس يتواجد في الأعلى، فإن الساق تخرج باتجاه الضوء معاكسةٍ للجاذبية الأرضية. "وتُعرف هذه العملية باسم Phototropism أو التحيز الضوئي وبما أن النبات يخضع لكلا الآليتين في النموالانتحاء الأرضي والتحيز الضوئي ، فإن الجذور تنمو باتجاه الجاذبية والساق باتجاه الضوء" .

الإيقاع هنا أحد عناصر التكوين ، فهو يمثل نبضاً مرئياً فتظهر البنية الايقاعية من خلال التطور الشكلي فاتطور في العناصر النباتية يعني النمو المنتظم والمستمر للاشكال النباتية يعني سلسلة التغيرات التكوينية التي تطرأ علي النبات ويقصد به هنا انبثاق شكل من شكل اخر، فترتبط المرحلة الانشائية في هذا الشكل الخزفي بمفهوم الزمان الذي يولد بعداً قيمياً متجزرا في العملية التشكيلية ، الا وهو الحركة فتتمثل في التركيبة التشكيلية وفيها يتجلى اثرها علي العقل الإبداعي للمتلقي البصرى وما تمر به من مراحل تطورية ايقاعية متنامية و علاقة كل ذلك بما تضيفه علي السطح الخزفي من ثراء فكري و شكلي .

العمل (٦)

اسم العمل / كسر السكون

الابعاد / الأرتفاع ٤٠ سم ×العرض ٣٠ سم ×العمق ٢٥ سم

اللون والمظهر السطحي / طلاءات زجاجية وأكاسيد معدنية) ، يظهر التضاد الملمسي بين الخشن المجعد والناعم الاملس و التضاد أو التباين كمعنى مطلق هو قوتين كلاً منهما ضد الآخر ،بحيث تتواجد القوتين معاً واحداهما تبين الاخر و تؤكدها و الغرض جمالي و تعبيري حاملاً دلالات مختلفة، و نقل العين من جزء لاخر بلا رتابه و يضيف عنصر المفاجأة في التكوين .

الوصف البنائي للعمل (تشكيل يدوي) شكل قريب من شكل الإناء الكروي يظهر بملمسه الطيني المجعد يخرج من أعلاه سيقان تنمو عليها زهرات ملساء زرقاء.

القراءة البصرية(القيم الانشائية للإيقاع)

هناك من يتذمّر لأنّ للورد شوكاً، و هناك من يتفاءل لأنّ فوق الشّوك وردة. تعطي الثقافات والتقاليد الشعبية المختلفة معنى رمزيًا للورد، بالرغم من ندرة فهمها بعمق، تكمن أمثلة المعاني الأعمق في لغة الزهور، وكيف يمكن أن يكون للوردة معنى مختلف حسب الترتيبات،من الأمثلة على المعاني الشائعة للورود الملونة المختلفة،الحب الحقيقي (الأحمر)، والغموض (الأزرق)، والبراءة أو النقاء (الأبيض)، والموت (الأسود)، والصداقة (الأصفر)، والعاطفة (البرتقالي).ولكن ما يهمنا هنا هو جوهر الفكرة الجمالية .العلاقات الجماليه علي إختلافها تنتج ايقاعاً خاصاً تفاعلياً ، و الحركة موسيقية بصرية تصدر عنها من خلال اللون أو الشكل أو الملمس فعلاقة الشكل بالشكل أو اللون باللون أو الشكل بالملمس تتحدد داخل تركيب العمل الخزفي لصنع بعداً رابعاً مستتراً في العمل ، وهو الزمن خلال تتبع الحركة بين الاشكال و الإحساس

بالتوازن الناجم عن تلك الحركة وبين اللون و الشكل و الملمس فالحركة البصرية هي الطريقة التي تتحرك بها العين لمتابعه حركة التدفق بين الأنماط المختلفة التي يتم تشكيلها و قوة هذا النمط المتكرر هو ما يجبرنا علي التحرك الي منطقة أخرى من الشكل و الإيقاع يساعد على تعزيز هذه الحركة و سهوله تدفقه. وتؤكد الباحثة من خلال هذا العمل على أن تضمين النظم الإيقاعية فى جماليات عناصر الشكل يثري فاعلية وجماليات القيم الأخرى داخل إطار الشكل الخزفي كالحركة والوحدة والاتزان وغيرها ، حيث أدخل الإيقاع بنظمه وأنماطه المتميزة يعطي جواً حركياً ودراما منطقية وأسلوباً بنائياً هندسياً رصيناً ومنفرداً داخل الشكل الخزفي .

العمل (٧)

اسم العمل تنمو في فراغ داخلي

الابعاد الارتفاع ٤٠ سم×العرض ٢٠ سم×العمق ٢٥ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات زجاجية –أكاسيد معدنية)، تناغمات لونية و ملمسيه متنوعة ناعمة بين الأزرق و البرتقالي في الزهرة العلويه ترد عليها بنفس الألوان بدرجه أقل و نفس الملمس الناعم في الانباتات الداخليه و يغلفهما ملمس خشن مجعد ياخد اللون الغامق من الأسود والبني إضيف حمض البوريك في خلطة التزجيج ليحفز التشققات و يعطي مظهراً سطحي مميزاً للسطح ،أستخدمت تقنية التبتين للطلاء الزجاجي النيء بازاله طبقة الطلاء في الأماكن البارزة و الاحتفاظ بها في الأماكن الغائرة فتعطي مظهراً سطحياً يمتاز بالايقاع النابض والحيوية .

الوصف البنائي للعمل

يظهر في العمل الحالي العلاقة المتبادلة بين الفراغ الخارجي للشكل الخزفي و الفراغ الداخلي المرئي للشكل و هو فراغ غير نافذ يحمل مضمون الاحتواء والاحتضان ، و المعروف ان الاعمال الخزفية مفرغه من الداخل ولكنه فراغ غير مرئي هنا تحاول الباحثه التأكيد علي قيمة الفراغ الداخلي للشكل الخزفي و التي تؤدي بدورها الي المضمون التعبيري للشكل من حيث التوالد لكائن حي جديد ينمو من بذرة وزهرة اقترب للخروج للحياة و هنا تشبيه ضمني لمعني الحياة علي وجه الأرض فالفراغ الداخلي هنا عبارة عن منظومة من مجموعة عناصر تعمل مجتمعه بترابط ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، وذلك من أجل الوصول إلى التكوين البصري للملائم للفراغ.

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) نجد الإيقاع في هذا العمل من خلال وتيرة وضع العناصر داخل التكوين ،والحركة الايقاعية علي السطح نتيجة الملامس البارزة والتي تأخذ حركات عضوية عشوائية وكأنها متحركه بشكل مستمر كما أخذ الشكل الهيئة الرأسية ، وهذه الهيئة تصنع تدفقاً للحركة في الشكل ، فهو نمط قائم علي النظام و تسلسل العناصر و هو الذي يخلق الإيقاع بحيث وضعت العناصر في ترتيب يمكن للعين متابعة الحركة و قوته انه يحمل العين دفعه واحده لمنطقه معينه من الشكل و تركها هناك بعض الوقت فتتركز الرؤية في الجزء الداخلي و كذلك في أعلى الشكل . الإيقاع البصري هنا يخدم الجانب التعبيري من خلال فهم عميق للترتيب و المعالجات البنائية التي تقوم عليها الاشكال الخزفية بملامسها في الفراغ و كيفية استقبالها للضوء ومن احتواء للفراغ او انطلاقها فيه و استقرارها به ، كل

هذه العناصر تعمل علي إيجاد علاقة قوية بين القيمه التعبيرية للعمل ، حيث يكون الحوار التعبيري و شدته أوهدوءه مرتبط بالقيم الأخرى التي يكون الفراغ فيها العنصر الأهم مع باقي العناصر الخزفية

العمل (٨)

اسم العمل جذع شجرة

الابعاد متوسط ابعاد القطع كالاتي الارتفاع ٣٥ سم×العرض ٢٠ سم×العمق ٢٠ - متوسط القطر ٢٨ سم

اللون والمظهر السطحي احتفظت الباحثه بلون الطينه الفخاري لزيادة المضمون التعبيري و إضافة بعض البطانات الطينية الملونه بشكل بسيط في بعض الحواف للتأكيد علي الظلال فقط

الوصف البنائي للعمل/ (تجهيز في الفراغ) مجموعة من تسع أجزاء منفصله تأخذ شكل استدارة جذع الشجرة و تجزيعات اللحاء و الملمس الخارجي المميز لساق الشجرة ، و اهم ما يميز هذا الأسلوب في الاعمال الخزفيه هو فكرة توزيع العناصر و تنظيمها داخل قاعات العرض أي لا تحتوى علي الرؤية المنفصلة لكل عنصر على حده بل يعتمد علي التفاعل الكلي بين جميع العناصر داخل المنظومة الفراغية .

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) يعتمد فن التجهيز في الفراغ في المقام الأول علي الفراغ الحقيقي حول الاشكال و من بينها وممكن ان يعطي فرصه للمتلقي أن يتخلل ذلك العمل و يحدث بينه وبين العناصر المكونة له خبرة تنشأ من خلال الموقف الجمالي الحادث اثناء إستقباله للرسالة التي يقصدها الفنان .

ولاحظت الباحثه قضيه زيادة قطع الأشجار بسرعة في السنوات الأخيرة الماضية إلا أنها كانت تمارس على مر التاريخ ولكن مع الزيادة المفرطه ينتج عنها مشكلات في البيئة مثل نقص في عدد الأشجار مما يعني تقلص مساحة الغابات والتي تمد الكرة الأرضية بكميات كبيرة من الأكسجين وتخلصها من غاز الكربون كما انه ينتج عن قطع الاشجار عدم مقدرة بعض الحيوانات على العثور على مأوى وغذاء و بالتالي تهديد بانقراض بعض الحيوانات بسبب تدمير موطنهم الطبيعي وغيرها من الاضرار فجاء هذا العمل الخزفي يحمل هذه المضامين التعبيرية .

تظهر البنية الايقاعية التكرار المتنوع للعنصر الواحد بهيئات مختلفة كذلك يظهر الايقاعات من خلال الملامس و الخطوط فيعطى الملمس قيماً ثرائية ، بما يحتويه من قيم تعبيرية الي جانب قيمتها التشكيلية .

التقنية الملمسية المستخدمه تترك انطباعاً معيناً لدى المتلقي يوحى بجوهر المظهر الذى تكتسبه ، فتظهر جماليات الملمس في تحقيق قيم فنية مثل الوحدة والتنوع و الايقاعات الناتجة من التكرارات و التكثيف والتجاور ، وتتأثر الملامس الخزفية و تؤثر بالعناصر الاخرى المكونة لبنية الشكل و ما ينعكس من دلالات تثير معاني و مضامين ترتبط برؤية الباحثة ، فتظهر هنا الايقاعات الملمسية التى تجعلها ناطقة بأبعاد جمالية متنوعة ، تحرك سكون الفراغ بكل محتوياته التشكيلية ، والخط هنا يلعب دوراً جوهرياً فى معالجات أسطح الأشكال الخزفية و يعطينا نفس إحساس التجزيعات الطبيعية كما تلعب دوراً أساسيا فى تعريفنا بشكل العناصر الداخلية ، كما أنها تمثل الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه فى تصميم التكوين الخزفي .

العمل (٩)

اسم العمل/ بقاء و صمود

الابعاد/ الارتفاع ٤٥ سم×العرض٤٢ سم×العمق ٢٥ سم

اللون والمظهر السطحي/ استخدمت الطلاءات الزجاجية الملونة بلمعان جزئي وذلك بإضافة نسبة من أكسيد الكالسيوم لخلطة التزجيج لكسر حدة لمعان الطلاء

الوصف البنائي للعمل/ (تشكيل يدوي) يمثل العمل شكل شجرة مبالغ في حجم الساق وهي نوع من الأشجار المعمرة مثل "(**شجرة بروميثيوس** هي من الأشجار المعمرة وتنتمي إلى عائلة شجر الصنوبر الكبير ويعود عمرها إلى حوالي ٤٩٠٠ عام)"(عمار ٢٠٢٠،ص ١٧٤) (عمار شرقي-٣٤١ص) و غالبا تأخذ هذه النوعية من الأشجارحجماً مهيباً وشكلها الذي يثير العجب .

القراءة البصرية للعمل (القيم الانشائية للإيقاع) / الإيقاع مصدر لحيوية الشكل وجمالياته بما يثيره من أنماط متغيره للحركة ومظهر من مظاهر القيمة الطاقية في الوجود وسببا أساسيا من أسباب فاعلية التأثير الادراكي في المشاهد لإدراك الوحدة بين الأجزاء و إدراك التوازن بين الطاقات الكامنة لعناصر الشكل .

تظهر البنية الايقاعية هنا من خلال التواصل أوالاستمرارية فهي صفه تميز العمل الخزفي ، و يتحقق الترابط القائم علي تكرار الاشكال داخل التكوين ، فشكل جزع الشجرة بنتوءاته المتتالية و كذلك الفروع و الأوراق عليها كلها تؤكد صفة الاستمرارية فهي قاسم مشترك يكسب الوحدة تنوعها و يكسب التدرج انتظامه و يعطي للتكوين الخزفي ككل صفة الترابط بين أجزاءه فيمكن أن يتحقق التوحد في صورته المعقدة التي تتضمن عناصر تشغل درجات متفاوتة في نمو الأشكال وتنتج عناصر ذات قيم متنوعة و فراغات ذات قوى مختلفة عن طريق ما يتكشفه فيما بينهما من أنواع من الاستمرارية ، وهذه الاستمرارية تدعو لابتكار معني التحول من توالد و تناسخ و تطور إلي أشكال سهلة الادراك مقبولة التوقع ، فنجد ان الشكل احتفظ بالاحجام الثابته لأجزاء و تفرعاتها و أوراق الأشجار ولكن الاختلاف في الاتجاهات .

العمل (١٠)

اسم العمل/ حركة أوراق

الابعاد / الارتفاع ٤٥ سم×العرض ٣٥ سم×العمق ٢٥ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات زجاجية – اكاسيد معدنية)

الوصف البنائي للعمل تشكيل يدوي) تعتمد بنية الشكل علي الهيئة الرأسية وقاعدة مستديرة ، تتوزع العناصر دون التزام بترتيب أو تنظيم محدد حيث يختلف الشكل و الاتجاة كما تختلف الفراغات بعضها مع بعض وفي هذا العمل مزج بين الإيقاع الحر والايقاع المتدفق في اتجاه واحد ويأخذ الاتجاة الدائري وهو إيقاع يكمن في العناصر الطبيعية و يخلق الإحساس بالحركة ذاتيا من خلال المسافات الفاصله بين الأوراق .

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع)

يمثل الشكل رؤية خزفية للايقاع الناتج من الحركة العشوائية لأوراق الأشجار في محاوله لمحاكاة العشوائية المنتظمة للطبيعة وتعكس الإحساس بنضارة و نقاء النبات ، وتحليل تشابكات الأوراق ، والايقاع الحر المميز لحركة الأوراق نتيجة وجود الهواء من حولها ، فجمال الطبيعة من رؤية الباحثة يكمن في الإحساس السريع الصادق التلقائي بها مع احترام طبيعتها دون تدخلات آدمية للتنسيق و التنظيم المتعمد .

النظام الايقاعي خاصية من خواص الكون، ويتضمن العديد من العلاقات الرياضية والهندسية والتراكيب المتنوعة ولقد تناولت العديد من بحوث علم الجمال علاقة الفن بالطبيعة ،وتطرقت إلى الكشف عن قوانين الطبيعة وما تنتجه من علاقات وتراكيب ونظم الأشكال التي تكفل للحواس المتعة الجمالية ، وتذخر الطبيعة النباتية بالعديد من النظم البنائية والتراكيب الهندسية التي من المؤكد أن لها قوانين عامة تتحكم في بنيتها ، وبالوصول إلى معرفة تلك القوانين تدرك مفاتيح بناء الشكل في الطبيعة التى بتتبع بعض الأشكال سواء كانت عضوية أو غيرعضوية تُظهر نسق الانتظام ومنطق التركيب وتظهر العديد من الأسس الجمالية مثل الإيقاع والاتزان والتنوع والتناسب .

الايقاع العشوائي الحر لأوراق الاشجار وتصوير حركة نسمات الهواء المتلاحقة وأثرها على الأوراق الكثيفة مع مساحات الفراغ المشحونة بنفس الايقاع الراقص للنبات فظهرت الاوراق بأحجام متنوعة وإتجاهات مختلفة ، تقترب أحياناً أو تبتعد وتظهر أو تتوارى خلفها .

العمل (١١)

اسم العمل بداية زهرة

الابعادالارتفاع ٣٥ سم×العرض ٢٥ سم×العمق ٢٥ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات زجاجية ، اكاسيد ملونة) ، تدريج لوني ما بين الأخضر و الأصفر يتخلله تأثيرات من اللون البني

الوصف البنائي للعمل(تشكيل يدوي) شكل مستوحي من ظاهرة الانبات وظهور الزهور ، مستوحي من النباتات الصبارية ، فكرة التوالد والتطور و الحركة التقديرية علي السطح ، انبثاق شكل من شكل اخر.

(تشكيل يدوي) شكل مستوحي من ظاهرة الانبات وظهور الزهور ، مستوحي من النباتات الصبارية ، فكرة التوالد والتطور و الحركة التقديرية علي السطح ، انبثاق شكل من شكل اخر.

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) :

تظهر البنية الايقاعية من خلال الايقاع الحركي لعناصر الشكل حيث يتضمن الحركة الايهامية من خلال النمو التدريجي للزهور وانسيابية البروز للنتوءات النباتيه ، فالإيقاع ظاهرة ديناميكية (حركية) وليست استاتيكية (ساكنة)، حيث أن الإيقاع يرتبط في الأساس بفكرة الحركة، ، ويمثل حركة عين المشاهد في تتبع الترتيب المنتظم أو تكرارا لعناصر في التكوين الخزفي ، تولد إيقاعاً بصرياً متبادلاً أو متتابعاً، والترديد المتناغم وتنظيم الفراغات بين العناصر بالحجم أو بالألوان،حتى ولو أختلفت في الأنخفاض أو الأرتفاع، في إتساع المساحات أو تضييقها، سطحية الخطوط أو تعميقها يخلق نوعا من الانفعال لعين المشاهد .

فالعلاقات الجمالية في الشكل تنتج ايقاعاً خاصاً تفاعلياً ، وحركة موسيقي بصرية تصدر عنها سواء من خلال اللون أواجزاء الشكل ، عناصرمختلفة ولكنهم متناغمين فوجود التناغم بين العناصر الجزء مع الجزء ، الجزء مع الكل ، الكل متكامل مع الخامة ، تتحد داخل تركيب العمل الخزفي لصنع بعداً رابعاً مستتر في التكوين الخزفي وهو اثارة العقل

والذهن للفنان والمتلقي من خلال تتبع الحركة بين الأجزاء و الإحساس بالتوازن الناجم عن تلك الحركة ،وحينما نقول أن نواتج العلاقات داخل العمل الخزفي بفعل اللون فاننا نعني بذلك العلاقات اللونية والعناصر الأخرى .

قد أكتشف الفنان العديد من النظم الكامنة في الطبيعة والتي تعد مصدراً رئيسياً يفصح عن جماليات النباتات الطبيعية وما بها من قيم ثرية في عناصرها الشكلية والتي ساعدت على إبداع العديد من الأعمال الفنية رؤيته الخاصة لعناصرها والتي تشمل العديد من الصياغات التشكيلية والفنية فدراسة النظم الشكلية للنباتات الصبارية كأحد المصادر الغنية بالإمكانيات التشكيلية والتي يمكن توظيفها في الاعمال الخزفية إذ أمكن إدراك أبعادها الجمالية من حيث الثراء الملمسي والشكلي واللوني .

العمل (١٢)

اسم العمل / كومة بذور

الابعاد/ الارتفاع ٢٠ سم×العرض ١٥ سم×العمق ١٥ سم

اللون والمظهر السطحي/ (طلاءات زجاجية - أكاسيد معدنية) – تدريج وتناغم لوني ما بين الأخضرالناتج من أستخدام أكسيد الكروم و الأصفر(صبغات)

الوصف البنائي للعمل/ تكرار لمفردة خزفية بسيطة مع اختلاف طفيف ، باستخدام قالب جبس ثم عمل نسخ متعددة مع اختلافات بيطه لتظهر بشكل متناغم بموسيقى بصرية .

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) مفردات تشكيلية بسيطه - نصف كرويه) يتم تجميعها في نظم تكرارية مستمرة دائرية محدثة ايقاعات جمالية منتظمة غير رتيبة لتشابة الوحدات أو المفردات الخزفية بالفترات أي المسافات الناشئة أو المتوالدة نتيجة تجميع الوحدات بعضها ببعض ، و فى هذا العمل تظهر جمالياته من خلال الايقاع الناتج عن طريق النظم التكرارية سواء في التكوين الهرمي للشكل أو الوحدات التشكيلية الدائرية .

وتظهر هنا من خلال الايقاعات التكرارية حركات تناغمية لتمزج بين المفردات و الأشكال والكتل التى تتحرك في الفراغ باوضاع مختلفة و بتقنيات عالية في التركيب تمزج بين المنحى الجمالي و التعبير بأسلوب تشكيلي معاصر .

العمل (١٣)

اسم العملبذرة خوخ

الابعاد / تتراوح الاربعة قطع ما بين ٢٥ × ١٥ ×١٠سم

اللون والمظهر السطحي / أستخدمت البطانات المزججهEngobe Slip glaze (طينات ملونة مضاف اليها بعض مساعدات الصهر لتزيد من صلابتها)- تناغمات لونية تؤكد علي السطح الغير مستوى للبذرة .

الوصف البنائي للعمل (تكوين أفقي) وفيه يتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل أفقي, والتكوين الأفقي يرمز إلى الثبات و الهدوء والاستقرار وفيه تؤدي الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبياً دوراً في إثارة الحيوية به.

يجسد التكوين مراحل انبات بذرة الخوخ ، فقدم العمل حلقة مسلسلة عن مراحل تطور انبات البذرة بدايتاً من وجوها اللا مرئي داخل الثمرة مرورا بالانبات و ظهور الوريقات الاولي للشجرة

تميز سطح البذرة الخارجي بالصلابة و القسوة و التضاريس البارزة والغائرة والون الخشبي المميز وهو ما يناقض شكل الثمرة الخارجي من حيث اللون الوردي و الليونة الثمرة و سطحها الاملس لتنتقل لمرحلة الانبات .

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) يظهر في هذا الشكل استفادة الباحثة من جمالية التفاصيل الشكلية الدقيقة في الطبيعة وخاصتا بذور النباتات (بذرة الخوخ) المتعارف عليها و المتداوله بسهولة ،في ضوء نظرية محاكاة الطبيعة"Bio-mimicry" ،توضيح امكانية استخلاصها ومحاكاتها، ثم طرحها من جديد في صورة رمزية يمكن استخدامها كوحدة شكلية أو فراغية قابلة للنمو الانشائي وفق نظم محددة للتكرارات الايقاعية، وإعادة تنسيق العلاقة البنائية "الشكلية/الفراغية" الناتجة عن هذا الترتيب الإيقاعي بأنواعه المختلفة لهذه الوحدات في إثراء بنية خزفية ابتكارية تتميز بتعدد مستوياتها الإنشائية المسطحة والمفرغة، وبذلك يمكن الإستفادة من خلال تتبع عناصرها وعملياتها البنائية ونظمها الشكلية فى إيجاد بنيه خزفية قائمة على أشكال تصلح كمفردات،كما أدى التجانس الناتج من أشكال العناصر و الدرجات اللونية المستخدمة من الأصفر و البني و الأحمر بدرجاتهم إلي إيجاد علاقات تشكيلية مرتبطه و مكملة بعضها لبعض و تبادل بين العناصر في الاحجام ، كل هذا أدي إلي إيجاد تجانس و توافق داخل التكوين .

العمل (١٤) :

اسم العمل دائرة البذور الآمنه

الابعاد / قطر الدائرة العلوي ٣٠ سم ، قطر الدائرة السفلي ١٥ سم

اللون والمظهر السطحي مجموعة متناغمة من الطلاءات الزجاجية والاكاسيد المتنوعة ما بين الأصفر و الأحمر و البني

الوصف البنائي للعمل (تكوين دائري) الشكل الدائري له حضور في بناء التكوينات الفنية الخزفية فهو أحد أهم الأشكال الهندسية التي تتناسب تماماً مع التشكيل بالطينه، ويتمتع بقيم جمالية وتشكيلية ورمزية، وفلسفية (تسير في دوائر لتبدأ من جديد) وكأنها لخصت فلسفة الشجره كلها . فالدائرة ليس لها بداية أو نهاية، انها تشير الى الأبدية الشكل ، وللدوائرحركة حرة،بأمكانها إحتضان الخطوط والكتل والمساحات ،الدوائر رشيقة و استدارتها توحي بالانثوية والاحتضان والعطاء كما بالبذورالنباتية،انها دافئة مريحة وتعطي الاحساس بالعاطفة والحب، الحركة فيها تشير إلى الطاقة والقوة، إستدارتها الكاملة تشير وتوحي بالأنهاية،الوحدة والانسجام ،الدائرة تحمي ، انها تحصر و تتحمل .. انها تحبس ما بداخلها وتبقي الأشياء الاخرى خارجها، الدوائر توفر الأمان والتواصل انها حاضنات البذور تحمل داخلها حياة جديدة .

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) الثراء البصري الناتج عن تنوع النظم الايقاعية في الشكل والمقصود بالنظم الايقاعية هنا (نظم ايقاعية خطية، نظم إيقاعية لونية، نظم ايقاعية ملمسية، نظم ايقاعية تكرارية، نظم ايقاعية حركية تنتج عن تصارع الحجوم والكتل والفراغات)

معالجة السطح متنوعة في مظهر كل جزء فمنها الاملس و المجعد اللامع و المطفي القاتم والفاتح ،وتظهر الايقاعات الناتجة عن تدرج حجم الوحدات الخزفية المضافه لمعالجة السطح والذي يتصف بانسيابية التي تخلو من الايقاعات الحركية في متواليات متدرجة جميلة .

كما تظهر الايقاعات اللونية من خلال ترددات و تناغمات بمنمنمات واعية جمالية خصبة ، فالبقع اللونية و تكرارها وتكبيرها وتصغيرها محققة الايقاع اللونى بشكله الجذاب .

العمل (١٥)

اسم العمل وهج الألوان وحرارة الإيقاع

الأبعاد / ثابته بالشكلين ، الارتفاع ٣٠ سم×العرض ٢٠ سم×العمق ١٠ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات زجاجية – اكاسيد معدنية) اللون و الملمس تعدان أعمق رسائل الطبيعة الي الانسان و أغناها بالرموز والدلالات ، تحققت في التكوين الخزفي وحده لونية وملمسية من خلال التكرار اللوني و الملمسي بالاستمرارية والتتابع مما يحقق إنتقالات بصرية بشكل متسلسل ومتتابع ينتج منه اثراً فنياً شيقاً ، والتدرج بكل حالاته يرتبط بالتكرار الذي يحقق الإيقاع .

الوصف البنائي للعمل (تشكيل يدوي) تكوين رأسي من شكلين متجاورين متوافقين باللون والملمس

القراءة البصرية (القيم الانشائية للإيقاع) شكليا إعتمدت الباحثه علي الإيقاع المنتظم حيث الفراغات والفواصل بين العناصر المنتظمه أو المظهر السطحي نفسه مماثلة في الحجم والشكل ، وهنا الإيقاع المنتظم في مساحات نمطية متشابهه يمكن للعين التنبوء بها بسبب التشابه في الشكل و الحجم و الاتجاه والاختلاف هنا في الإيقاع اللوني .

تميزالتكوين الخزفي بالانماط اللونية والملمسية الغنية نتيجة استخدام وحدات خزفية صغيرة و تجميعها لتعطى ايقاعات ملمسية ذات اتجاهات حركية رائعة عن طريق مزج كل العناصر و المفردات المشكلة للأعمال كأيقونات تتجاوز و تتمازج و تتماسك لتصنع التوازن بين كل الاجزاء المكونة في ايقاعات ملمسية متموجة .

كما يظهر الايقاع اللونى المتدرج فتمتزج الأساليب اللونية والملمسية لتكشف عن المغزى الايقاعى اللوني الجمالى والدلالي .

العمل (١٦)

اسم العمل بذور البازلاء الخزفية

الابعاد الأرتفاع ٢٠ سم×العرض ١٥ سم×العمق ١٥ سم

اللون والمظهر السطحي (طلاءات زجاجية – أكاسيد معدنية) استخدمت الطلاءات الزجاجية المطفئة ، طلاءات زجاجية – أكسيد الحديد – أكسيد الكروم – أكسيد المنجنيز .

الوصف البنائي للعمل (تشكيل يدوي) مجموعة من قرون البازلاء المفتوحه والتي تظهر منها البذور الكروية ، ويوجد في منتصفها زهره متفتحه تمثل قمه التكوين الهرمي ، ترتكز علي اربع قوائم مدببة الأطراف السفلية مما يوحي بخفه الوزن .

القراءة البصرية للعمل (القيم الانشائية للإيقاع) الإيقاع يمكن ان يتحقق في الشكل الخزفي حتى لو أختلفت خصائص العناصر و تنوعت اشكالها والوانها ، وهنا يظهر ثبات شكل العنصر مع تفاوت أحجامه أو تداخل عنصرين مختلفين في اللون و الشكل و الاتجاه ، كذلك في ثبات الشكل بينما يتفاوت اللون ، او ثبات اللون و الشكل بينما يتفاوت الحجم ، فالاختلافات و التنوع و التفاوت يضيف بعض التعقيد للايقاع و حركة العين فتتغير من صعود و هبوط الي حركة مقطوعة ثم الي سكون ، والتباين يجنب الرتابة و الملل في الإيقاع و يقدم مفاجأة في بعض الأحيان عندما تقع العين علي عنصر مختلف مثل الزهرة في اعلي التكوين متفتحه الأوراق .

الايقاع التكراري الذي يؤكد على المظهر الجمالي لترديد من امتداد و استمرارية وما يرتبط بها من فعاليات تؤدى بدورها إلي تحقيق الاحساس بوجود الحركة التقديرية (الايهامية) على سطح الشكل الخزفي ذلك الإحساس الناتج عن توظيف التكرار بكيفياته المتنوعة والتي ينتج عنها تفاعلات مختلفة بين العنصر و تكراره تتمثل في علاقات الانتظام و التغير كتدرج اللون أو تغير الاتجاه و كذلك العلاقات الناتجة عنها من التماس و التجاور ، تلك التفاعلات المختلفة تشير الي ان توظيف التكرار في هذا الشكل يعد وسيلة لاظهار القيم الجمالية والشكلي وليس غاية

النتائج

تحقيقاً لهدف البحث وبعد تحليل أعمال الباحثة توصلت لجملة من النتائج :

1- تتنوع الجماليات الإيقاعية في الاعمال الخزفية بما تحمله من قيم فنية تثرى الاشكال جمالياً و فنياً .

2- إمكانية الاستفادة من الطبيعة النباتية وما تتضمنه من عناصر ووحدات كأتجاه يستقي منه الفنان الخزاف اسسه التصميمي لعمله الفني أدى إلي الوصول إلي صياغات معاصرة تؤدي الي تنمية الجوانب الابتكارية .

3- تساعد الإمكانات الإيقاعية الخزاف علي الإبداع ، فهي تتيح له طرق ومداخل جديد لتحقيق صياغات تشكيلية في بنية الشكل الخزفي .

4- في ضوء نظرية محاكاة الطبيعة"Bio-mimicry" ،توضيح امكانية الاستلهام من مصادر الطبيعة النباتية ، ثم طرحها من جديد في صورة رمزية يمكن إستخدامها كوحدة شكلية أو فراغية قابلة للنمو الانشائي وفق نظم محددة للتكرارات الايقاعية، وإعادة تنسيق العلاقة البنائية "الشكلية/الفراغية" الناتجة عن هذا الترتيب الإيقاعي بأنواعه المختلفة لهذه الوحدات في إثراء بنية خزفية ابتكارية تتميز بتعدد مستوياتها .

التوصيات

توصي الباحثة بعدد من النقاط التي تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التشكيل الخزفي بدءاً من صياغة الفكرة الأولية والمعالجات الشكلية وصولاً بالناتج النهائي الذي يخضع للقراءة التشكيلية وهي كالاتي :

- تشجيع طلاب الفنون علي الاستفادة بما تزخر به الطبيعة النباتية وتناولها برؤى جديدة غير تقليدية وذلك للوصول الي رؤية فنية جديدة في مجال الأشكال الخزفية .
- الاهتمام بالدراسات الحيوية لعلم التشكيل في الطبيعة للكائنات الحية .
- تعاون عدة جهات علمية لرفع قدرة الفنان الخزاف وإيجاد حلول تصميمية ناجحه و فتح مجال فكرية مختلفة .

المراجع :

1- **أدونيس**: الصوفية والسوريالية، دار الساقي للطباعة والنشر ، بيروت، ط٢، ١٩٩٥، ص٢٠٣

adunis: alsuwfiat walsuwryaliutu, dar alsaaqi liltibaeat walnashr , bayrut, ta2, 1995, sa203

2- **إيهاب بسمارك الصيفي** :" الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم "، دار الكتاب المصري للطباعة و النشر ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

' -٢iihab bismark alsayfii :" al'usus aljamaliat wal'iinshayiyat liltasmim ", dar alkitab almisrii liltibaeat w alnashr , alqahirat , 1992m

3- **حسين العروسي** :" مورفولوجيا وتشريح النبات " ، مكتبة المعارف الحديثة ، القاهرة ، ٢٠١١م

husayn alearusiu :" murfulujia watashrih alnabat " , maktabat almaearif alhadithat , alqahirat , 2011m

4- **روبرت جيلام سكوت** : " أسس التصميم " ترجمة : محمد محمود يوسف ، عبد الباقي محمد إبراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ،1968.

-١rubirt jilam skut : " 'usas altasmim " tarjamat : muhamad mahmud yusuf , eabd albaqi muhamad 'iibrahim , dar nahdat misr liltibaeat walnashr , alqahirat ,1968.

5- **عادل مصطفى** :" دلالة الشكل: دراسة في الإستطيقا الشكلية وقراءة في كتاب الفن " مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠١ م

eadil mustafaa :" dalalat alshakli: dirasat fi al'iistatiqa alshakliat waqira'at fi kitab alfani " muasasat hindawiun lilnashr waltawzie , jumhuriat misr alearabia

6- **عبد الفتاح رياض** :" التكوين في الفنون التشكيلية ": دار النهضه العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣

-eabd alfataah riad :" altakwin fi alfunun altashkilia ": dar alnahdih alearabiat , alqahirat , 1973

7- **عمار شرقية** : (موسوعة الأشجار المصورة) ، دار حكمت سفيان للنشر ، (مكتبة النور الالكترونية) ، ٢٠٢٠ م

eamar sharqiat : (musueat al'ashjar almusawara) , dar hakmat sifyan lilnashr , (maktabat alnuwr alalkitrunia) , 2020 m

8- **محمود البسيوني** : " أسرار الفن التشكيلي "، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

mahmud albasyuni : " 'asrar alfani altashkilii ", ealam alkutub , alqahirat , 1980 .

مواقع الانترنت :

9- http://www.mdesignby.com/mdby_fenella_elms

10- https://www.ward2u.com/showthread.php?t=21840

11- https://www.veniceclayartists.com/tree-hug

(*) **مفهوم الموقف الجمالي** : رؤية فلسفية في دلاله الشكل " إن ما نُدركه ونَخبُره ونُحسه لا يتوقف فحسب على ما هو موجود في بيئتها، بل يتوقف أيضًا على اهتمامنا وانتباهنا الانتقائيَّين (بالإضافة إلى قدراتنا الذهنية الخاصة في التأويل والتصنيف)، وقد كانت الفكرة السائدة قديمًا هي أن الانسان كائن يستقبل كل المنبِّهات البيئية الخارجية بطريقة سلبية آلية ولا تُفلت منها أيَّ منبه، ومن الثابت الآن أن هذه الفكرة قاصرةٌ بل مغلوطةٌ ومضلِّلة، فالحق أن «الموقف» الذي نتخذه في حياتنا بصفة عامة وفي كل لحظة آنية بصفة خاصة يتحكَّم في طريقة إدراكنا للعالم وللأشياء من حولنا. و«الموقف» attitude (الاتجاه) هو طريقة في توجيه إدراكنا وضبطه، فنحن لا نَلتقِط كل شيء في بيئتِنا دون تمييز، وإنما نحن «ننتبه» attend إلى بعض الأشياء ونُركز على بعض السِّمات بينما نتجاهل غيرها ولا نُدركها إلا بطريقة غائمة باهتة أو لا ندركها على الإطلاق. من خصائص الانتباه إذن أنه انتقائي يَجتبي ما يَعنيه من المنبهات الخارجية ويتجنب ن غيرها " **(عادل مصطفي ٢٠٠١، ٣٤) .**

١